الشائعات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد

د. منى ابراهيم فارح
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الشائعات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد

د. منى ابراهيم فارح

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية– كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١١/ ٤/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٩/ ٦/ ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على محتوى الشائعات التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد خلال الفترة من شهر مارس ٢٠٢٠ حتى شهر يوليو ٢٠٢٠. واستخدمت المنهج الوصفي "تحليل المحتوى" لوصف وتحليل مضمون الشائعات لتوضيح أنواعها، وأشكالها، والغرض من نشرها بين الناس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشائعات حول فيروس كورونا المستجد التي انتشرت في حساب هيئة مكافحة الإشاعة على تطبيق تويتر حيث تم الحصر الكمي الشامل لتلك الشائعات وتحليل محتواها، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها، أن أعلى نسبة لانتشار الشائعات كانت في شهر مارس وهو يوافق الشهر الذي أعلنت فيه منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا المستجد يعد وباءً بسبب تفشيه عالمياً. وأن عدد الشائعات التي تم حصرها في حساب الهيئة على تطبيق تويتر خلال هذه الفترة بلغت (٦١)، احتلت شائعات التخويف وبث الذعر بين الناس المرتبة الأولى، حيث تضمن محتوى الشائعات أخباراً مبالغة في التهويل والتضليل باستخدام أشكال مختلفة في نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يليها في المرتبة الثانية الشائعات الاتهامية والهجومية تجاه الأفراد من ذوي المناصب القيادية والجماعات والمنظمات الرسمية للنيل من سمعتهم وزعزعة ثقة الناس بهم، يليها الشائعات الوردية الحالمة في المرتبة الثالثة وأخيراً الشائعات الدينية والكراهية. كما أوضحت الدراسة بعضاً من الإجراءات التي اتخذتها الدول عامة، والمملكة العربية السعودية خاصة؛ للتصدي للشائعات والمعلومات المغلوطة؛ للحد من انتشارها بين الناس خلال الأزمة التي يمر بها العالم بسبب تفشي وباء كورونا المستجد ومنها تصريح النيابة العامة في السعودية بأن أنتاج الشائعات ونشرها جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن خمس سنوات وغرامة مالية.

الكلمات المفتاحية: الشائعات، الشائعات الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، فيروس كورونا المستجد.

Electronic rumors on social media During the emerging Corona virus pandemic

D.Mona Ibrahim Farah
Department of Sociology and Social work - Faculty of Social Sciences
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The study has aimed to recognize the content of rumors which have spread on social media due to the emerging (COVID 19) during the period from March 2020 and up to July 2020. The study used the descriptive approach "content analysis" to describe and analyze the content of rumors to clarify their types and forms and the purpose of spreading them among people. The study society is composed of all rumors made about the emerging coronavirus pandemic in the account of the Rumors Control Authority on Twitter application. Quantitative inventory has been made for those rumors and their content was analyzed, and several results have been found out. The most important results reached by this work are that the highest rate of spread of rumors was in March; the month when the World Health Organization announced that the Coronavirus is a pandemic because it is spreading worldwide, and the number of rumors that have spread in the authority account in Twitter during that period was (61). Rumors of intimidation and spreading fear and panic among people were at the top of the kinds of rumors as the content of the rumors involved extremely frightening and misguiding news through the use of different forms of publication on social media. In the second position, we find the accusative and offensive rumors made against persons in the leading positions and the official groups and organizations to distort their reputation and make the public lose confidence and trust them. In the third place come the unrealistic and dreamy rumors, and then the rumors of hatred and racism. The study also revealed some of the procedures taken by the countries as general and Kingdom of Saudi Arabia in particular to fight the rumors and false information to control and stop their spread among the people during the disaster that the world has been encountering due to the spread of the emerging coronavirus pandemic. One of these procedures is the declaration made by the Public Prosecution that fabrication and spread of rumors is a crime punishable with a five-year improvement and monetary fine.

key words: Rumors, Electronic Rumors - Social Media - Emerging Corona Virus Pandemic.

مقدمة:

تعتبر الشائعات من الظواهر الاجتماعية التي عرفتها البشرية منذ القِدم، فهي من صنع البشر، ويتم تناقلها من خلالهم عن طريق الاتصال والتفاعل المتبادل بينهم؛ لمعرفة كل جديد، إما بالإنصات، أو بالمشاركة فيه.

وترافق الشائعات الأفراد في حياتهم اليومية، وتتطور مع تطور المجتمعات وتقدم التقنية، وقد ساهم ظهور الانترنت منتصف الثمانينات إلى ربط العالم ببعضه عبر التواصل الالكتروني، وأيضاً نشر الملايين من المعلومات، وسهولة تدفقها، والحصول عليها بشكل بسيط الأمر الذي أدى إلى مد جسور التواصل الثقافي بين الشعوب بما توفره تلك المعلومات من أهمية ثقافية، واقتصادية، وتجارية.

ومع هذا التقدم إلا أنه ظهر في الوقت ذاته الاستغلال السيئ لهذا التطور لجعله مجالاً لنشر وترويج الشائعات وتداولها، تلك الشائعات التي ترتبط بجوانب الحياة المختلفة السياسية، والاجتماعية، والتجارية، والاقتصادية، بل وحتى الجوانب الشخصية منها؛ فظهرت الشائعات الإلكترونية التي أضحت من سمات عصر التقنية، وابتكار التقنيات المعلوماتية. وتأخذ الشائعات الالكترونية في الغالب صورة معلومات يتم تداولها وترويجها عبر المنافذ المعلوماتية، والتي تتم بوسائل عدة منها البريد الالكتروني، ومواقع التواصل، والهاتف المحمول (إبراهيم، جاسم،١،٢٠١٩-٧).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحاضر من أشهر الأدوات التي يتم استخدامها للتأثير في تشكيل الرأي العام المجتمعي؛ لذلك يلجأ الغالب

الأعم من ناشري ومروجي الشائعات لتوظيفها بشكل سيء في نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة؛ بهدف خلق مناخ يتسم بالبلبلة والتشكيك في نفوس أفراد المجتمع. ومما يميز الشائعات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التعبير عن مادتها باستخدام النص المكتوب، والمنطوق، والصور المرفقة، والصوت، والرسوم المتحركة، والفيديو؛ مما يجعل تأثيرها أشد وقعاً على الجمهور مقارنة بالشائعات التقليدية.

وغالباً ما تنتشر الشائعات ويزداد رواجها في فترة الأزمات، والحروب، والكوارث، وانتشار الأوبئة، حيث يتم تضخيم الأخبار وإظهارها بصور تختلف عن صورتها الحقيقية فضلاً عن سرعة انتشارها خاصة في ظل عدم توفر معلومات كافية عن الموضوعات التي تدور حولها الشائعات. وفي عام ٢٠٢٠ الذي نعيشه حالياً اجتاح العالم وباء كورونا المستجد الذي كبد العالم خسائر بشرية، واقتصادية كبيرة، وانعكست آثارها على كافة قطاعات المجتمع الصحية، والتعليمية، والاقتصادية، وقد وجد ذوو النفوس الضعيفة من مروجي الشائعات في ظل هذه الظروف مجالاً خصباً لاختلاق الشائعات الكاذبة ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ لضمان سرعة انتشارها وتفشيها بين مختلف فئات المجتمع، ومن هذه الشائعات ما يمس الجانب الصحي وهو الأكثر خطورة، أو الاقتصادي، أو الديني، أو الاجتماعي؛ وذلك بغرض زعزعة أمن الأفراد في المجتمع، وإثارة الخوف والهلع في نفوسهم، أو تدمير الروح المعنوية لديهم.

ونظراً لكثرة انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن وباء كورونا كوفيد ١٩ وما سببته من انعكاسات سلبية على أفراد المجتمع ظهرت

فكرة الدراسة لتحديد أنواع الشائعات التي راجت، وتحليل محتواها، وبالتحديد خلال الفترة التي فرضت فيها الدولة حظر التجول على أفراد المجتمع كإجراء احترازي للوقاية من المرض، والحد من انتشاره، وأيضاً التعرف على الأشكال التي استُخدمت في نشر تلك الشائعات وأغراضها، والإجراءات التي اتُّخذت من الدولة للتصدي لها.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة، والمعلومات الزائفة، والحقائق المضللة في العالم الافتراضي تحدياً كبيراً يواجه المجتمعات في القرن الحادي العشرين مع ظهور وتطور شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل(أبعوش،٢٠٢٠).

وفي عام ٢٠٢٠ الذي أُطلق عليه عام الأزمات، أهمها أزمة فيروس كورونا المستجد المتفشي في العالم تضاعف هذا التحدي حيث احتلت أخبار فيروس كورونا موقع الصدارة. ولكون وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر مصدر المعلومات الأساسي للكثير من الناس باتت تغزو الواتساب والفيسبوك الأخبار الكاذبة عن الانتشار السريع للفيروس، وتداعياته الاجتماعية، والاقتصادية على المجتمعات، وكلها كانت تزيد من تعميق الإحساس بالخوف والقلق لدى الكثيرين. ومن هنا تبلورت فكرة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما أنواع الشائعات الالكترونية التي راجت عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة:

١. حصر الشائعات الالكترونية التي انتشرت على موقع هيئة مكافحة الإشاعات أثناء جائحة كورونا" كوفيد19" خلال الفترة من شهر مارس ٢٠٢٠ حتى شهر يوليو ٢٠٢٠.

٢. تحديد أنواع الشائعات التي تم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال تفشي وباء كورونا كوفيد١٩.

٣. توضيح الأشكال التي تم استخدامها لترويج الشائعات الالكترونية أثناء تفشي جائحة كورونا "كوفيد19".

٤. تحليل محتوى الشائعات الإلكترونية للكشف عن الأهداف الرامية من نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال تفشي وباء كورونا كوفيد١٩.

٥. الكشف عن الإجراءات التي اتُخذت للحد من تفاقم الشائعات الإلكترونية خلال فترة الأزمات.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية من خلال ما يلي:

١. تناولها لظاهرة الشائعات الإلكترونية التي يخلق رواجها السريع عبر العالم الافتراضي تأثيراً خطيراً في أي مجتمع يتعرض لأزمات سياسية، أو اقتصادية، أو صحية.

٢. أنها تُعنى بالشائعات الإلكترونية التي ارتبطت بفيروس كورونا "كوفيد ١٩" الذي شكل أزمة أقلقت دول العالم كافة؛ بسبب ما نجم عن تفشيه من خسائر مادية وبشرية.

٣. تركيزها على منصات التواصل الاجتماعي الذي أصبحت أكثر أهمية من قبل. وخاصة مع تطبيق الحجر الصحي الجزئي، حيث احتلت خدمات "فيسبوك وتويتر واتس اب" وغيرها مكانة هامة في حياة الأفراد اليومية كمصدر للمعلومات الفورية المحلية والعالمية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الشائعات:

تعددت وتنوعت التعريفات التي توضح المقصود بمفهوم الشائعات، كون الشائعات موضوعاً يتصل بتخصصات متعددة مثل الاتصال والإعلام، وعلم النفس، والاجتماع، والاقتصاد والقانون، والعلوم السياسية. يتفق أغلب الباحثين على أن الشائعات هي أخبار غير صحيحة يتم ترويجها بشكل يمكن تصديقه. ونورد بعض التعريفات التي تطرقت لمفهوم الشائعة.

تعرف الشائعة بأنها: "كل خبر، أو مجموعة أخبار زائفة، تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتتداول بين العامة ظناً منهم بصحتها، ودائماً ما تتميز هذه الأخبار بالتشويق والإثارة، وتفتقر عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحة الأخبار" (الزيني، ٢٠٢٠، ١٦).

وتعرف أيضاً بأنها: "تقرير غامض، أو غير دقيق، أو قصة، أو وصف يتم تناقله بين أفراد المجتمع عن طريق الكلمة المنطوقة غالباً، وتميل إلى الانتشار في

أوقات الأزمات، وتدور حول أشخاص يمثلون أهمية لأفراد المجتمع، أو أحداث ذات بعد مجتمعي في ظل توفر معلومات غامضة عن هؤلاء الأشخاص، أو الأحداث. (إبراهيم، وجاسم،٢٠١٩، ٤-٥)

أما مفهوم الشائعات الإلكترونية فقد أتى من اندماج مفهومي الشائعات بصورة عامة، والتقنيات الإلكترونية التي استُخدمت كوسائل لنشر تلك الشائعات وبذلك يمكن تعريفها بأنها: "الخبر، أو الموضوع، أو القضية الذي يتم تداولها من خلال الإنترنت، أو شبكات التواصل الاجتماعي، والهاتف الجوال، وتنتقي مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة، وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء حيث يعبر عنها بالنص المكتوب، والمنطوق، والصور المرفقة، والصوت، والرسوم المتحركة، والفيديو (الشريف،٢٠١٥، ٩٢)

ولكون الدراسة تركز على الشائعات الإلكترونية يمكن تعريفها إجرائياً بأنها: "مجموعة الأخبار والأحداث الكاذبة حول فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 والتي تم رواجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام النص المكتوب، والصور، والفيديو، والتسجيل الصوتي، ويتم تناقلها بين الأفراد في المجتمع دون التأكد من صحتها.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج عدة خصائص تميزت بها الشائعات، وهي: سرعة الانتشار خاصة إذا ارتبطت بموضوعات مهمة في المجتمع، ومن الصعب التيقن من صحتها. وتزداد سرعة انتشارها بحيث يصعب التحكم بإيقافها مع توفر الأقمار الصناعية والإنترنت، ومواقع التواصل

الاجتماعي التي جعلت العالم قرية الكترونية صغيرة بحيث أصبح من الصعوبة معرفة الشخص، أو الجهة مصدر الشائعة(حربي،٢٠١٩، ٨).

وسائل التواصل الاجتماعي: وتسمى أحياناً شبكات التواصل الاجتماعي وتعرف بأنها: "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وأي مكان في العالم، وقد اكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين البشر (منصور،٢٠١٥، ٨٨) ويعرفها الدبيسي بأنها: "مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية، والبومات الصور، وغرف الدردشة وغيرها، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع: تويتر، فيس بوك، يوتيوب، انستغرام، واتس اب (٢٠١٥،٤٥).

واقتصرت الدراسة الحالية في تعريفها لمواقع التواصل الاجتماعي على تطبيق تويتر، وبالتحديد الشائعات حول فيروس كورونا المستجد التي تم عرضها وتفنيدها في حساب "هيئة مكافحة الإشاعات" على تويتر، علماً بأن تلك الشائعات قامت الهيئة بحصرها من خلال وسائل تواصل مختلفة قد تكون واتس اب، أو يوتيوب، أو فيس بوك، وقد تنتشر في أكثر من موقع تواصل اجتماعي نتيجة اتساع رواجها وتناقلها بين شرائح المجتمع المختلفة.

مفهوم فيروس كورونا "كوفيد١٩": ورد في تقرير منظمة الصحة العالمية" أن فيروس كورونا كوفيد ١٩ هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا، ومنشؤه حيواني طبيعي، ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس، والأرجح أن المستودع البيئي للفيروس –سارس 2 هو الخفافيش، وقد اكتشفت أول حالات عدوى

بشرية بمرض كوفيد١٩ في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول /ديسمبر ٢٠١٩ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

هيئة مكافحة الشائعات: انطلقت عام "٢٠١٢" وهي مؤسسة مكونة من فريق، وخطة عمل، هدفها تتبع الأخبار الشائعة على منصات التواصل المختلفة ، والتأكد من صحتها، وتكذيب المزيف منها، بدأت بفكرة تسعى لتمحيص الأخبار وتنقيحها لمعرفة الصحيح من المفبرك لتوعية الآخرين، ثم تطورت الفكرة إلى استحداث موقع في تويتر أُطلق عليه "هيئة مكافحة الإشاعات"، تحت شعار "لا للإشاعات" وانتشر الحساب بين الناس وزاد التفاعل، وأصبح الكثير يرسلون استفسارات عن الأخبار التي يشكون في صحتها، وتطور العمل أكثر وحصلت الهيئة على جائزة الإعلام الجديد عام ٢٠١٧ من وزارة الإعلام السعودي. وأصبحت الهيئة المرجع الأول لتكذيب الإشاعات. وتعرف الهيئة الخبر أنه إشاعة إذا توفرت فيه ثلاثة شروط أساسية: أن يكون منتشراً ومتناقلاً بين الناس، ويتضمن معلومات بدون أدلة، أو أخباراً بدون مصدر عن شخص، أو حدث معين، وغالباً ما يعبر عن حاجة المجتمع. فإذا نقص واحد من هذه الشروط يصبح خبراً كاذباً، وليس إشاعة (http://norumors.net/?articles=1000rumors).

الدراسات السابقة:

يزخر التراث العلمي الذي تناول الشائعات، وأسبابها، وآثارها على المجتمع بكثيرٍ من الدراسات والأبحاث، كما أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها إعلام بديل في ظهور الشائعات بنمط حديث سُمي "بالشائعات الإلكترونية"، مما جعلها محور اهتمام الباحثين حيث ركزوا على دراسة ما تتميز به هذه الوسائل الجديدة من خصائص وسمات ساهمت في سرعة تداول الشائعات لتحقيق أهداف معينة.

تستعرض الباحثة أولاً الدراسات التي تطرقت للشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من جوانب مختلفة سواء من حيث خصائصها، وأسبابها، وآثارها. ثانياً الدراسات التي تناولت الشائعات، ووسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا وفيما يلي عرض لتلك الدراسات حسب تسلسلها الزمني.

أولاً: الشائعات ووسائل التواصل الاجتماعي الخصائص، والآثار، والأسباب.

دراسة استطلاعية: بعنوان دور وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات، أجرتها "قناوي عام ٢٠١٦"؛ بهدف معرفة الأبعاد الاجتماعية لترويج الشائعات في المجتمع من خلال الآليات المتمثلة في وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي، ورصد اتجاهات ورؤى بعض الأكاديميين والإعلاميين، والخبراء في المجتمع الليبي نحو الظاهرة المطروحة للدراسة، ومن ثم محاولة اقتراح استراتيجية للحد من ترويج الشائعات. واعتمدت على المنهج الكيفي التحليلي باستخدام المنهج الوصفي، وتم الحصول على البيانات عن موضوع الدراسة من العينة باستخدام المقابلات، وتوصلت الدراسة

إلى نتائج أهمها تأكيد أغلب التربويين والأكاديميين أن الشائعات تفتك بالمجتمع وتنمي العداوات، وتشوه الرموز والشخصيات القيادية في المجتمع، إضافة إلى إحداث المشاكل الاجتماعية كالطلاق مثلاً. كما أنها ترتبط في ظهورها بغياب المعلومة الموثقة في وقتها المحدد، وأرجع البعض أسباب الانتشار إلى ضعف المستوى العلمي والثقافي لدى أفراد المجتمع. وعن آلية العلاج اتفقت الرؤى في ضرورة وجود آلية واضحة تحد من نشاط مروجي ومطلقي الشائعة المغرضة عبر الفضاء الإلكتروني.

دراسة حسين عام ٢٠١٧ بعنوان" دور الانترنت في نشر الإشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" أنموذجاً للمدة من ٢٠١٧/٩/١ حتى ٢٠١٧/١١/٣٠ بهدف الكشف عن توظيف الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الفيس بوك في نشر الإشاعة وترويجها في المجتمع، واستُخدم منهج المسح في دراسة جمهور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في سماتهم العامة واتجاهاتهم بشأن دور الانترنت في نشر الإشاعات في المجتمع، وكان الاستبيان أداة علمية واعتمد الباحث على جمهور متنوع من سكان مدينة بغداد بمختلف الأعمار والانتماءات بواقع (١٠٠) أخذ منهم عينة عشوائية فقط ممن لديهم فيس بوك، وتبين أن فعالية شبكات التواصل الاجتماعي تكمن في سرعة نقل الأحداث؛ وهي تمثل خاصية مهمة بالنسبة للجمهور؛ مما جعل الانترنت منافساً قوياً للتلفزيون وعلاقته بالجمهور لذلك أصبح الانترنت بيئة خصبة لنمو الإشاعات وانتشارها . كما أظهرت النتائج أن مطلق الإشاعة يستغل ضعف وعي أفراد المجتمع، وأن الإشاعة تكثر في

المجتمعات التي تقل فيها الشفافية، وتزداد مع أحداث سياسية معينة، أو وجود كوارث طبيعية، أو تحولات اجتماعية. وأنه غالباً ما يستخدم مطلق الإشاعة الأساليب الحديثة في علم النفس لخدمة عمله وللتأثير في نفسيات ومعنويات أفراد المجتمع. وبينت النتائج أن من أبرز الأساليب للحد من انتشار الإشاعة هو عدم تكرار إعادة إرسالها.

أما دراسة" السعايدة عام ٢٠١٩" فقد كانت بعنوان الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة، بهدف التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشر للشائعات، وأنواع الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي وسبل الحد من تأثيرها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة من خلال الاعتماد على أداة الدراسة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طالباً وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي نشراً للشائعات هو الفيس بوك، وفي الدرجة الثانية الواتس اب، وأن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية، ثم السياسية، ثم الاقتصادية، وأقلها انتشاراً الشائعات الدينية. كما بينت النتائج أن تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي كانت أكثر في الجانب الاقتصادي، وأظهرت النتائج أن أهم سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي التوعية الإعلامية، يليها تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطارها.

كما أجرى (التوم،٢٠١٩) دراسة الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً، بهدف تحديد مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر كأحد وسائل التواصل الاجتماعي. وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية. واستخدم المنهج الكيفي والكمي من خلال استخدام اسلوب تحليل المضمون لمجموعة التغريدات التي تم تحديدها من الباحث وهي (٦٢ تغريدة) الخاصة بحساب هيئة مكافحة الإشاعات، في الفترة من ٢٠١٦/١/٧ حتى ٢٠١٦/١٢/٢٨، وكشفت نتائج الدراسة أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية، أو جماعات، أو حركات، أو تنظيمات، أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العِرق، أو الدين، أو حتى قضية تمثل رابطاً بينهم. وتتعدد الأغراض من الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن. كما تنوعت الشائعات ما بين الشائعات الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والأمنية وأخيراً العلمية. كما تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية.

دراسة مقارنة حربي عام ٢٠١٩ بعنوان " الشائعات عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي آثارها- المسؤولية المترتبة عليها- سبل التصدي لها"، وكانت أهم نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي أهم وسائل نشر الشائعات، وأهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية الإرهابية

لنشر العنف والفوضى والإرهاب والأعمال الإجرامية، ويترتب على نشر الشائعات بشبكات التواصل الاجتماعي قيام المسؤولية المدنية. كما أشارت النتائج إلى أن التصدي للشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي يقتضي تضافر الجهود بين كل الجهات المعنية داخل الدولة، بل يقتضي الأمر ضرورة التعاون بين دول العالم.

***

ثانياً: الشائعات ووسائل التواصل الاجتماعي خلال تفشي فيروس كورونا كوفيد ١٩.

دراسة " دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والامراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجا". أجراها الشرمان "عام ٢٠٢٠" بهدف بيان أهمية الإعلام الصحي ودوره في نشر الوعي بطرق الوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية، والتعرف على الشائعات التي رافقت ظهور وباء فيروس كورونا، ومعرفة توجهاتها، وتناولت آراء عدد من المختصين والباحثين، والكتّاب، والإعلاميين في كيفية تعامل الإعلام مع وباء كورونا، وكيف قدمه، ودوره في زيادة الوعي بطرق الوقاية من الوباء. وذلك خلال فترة ظهور الوباء حتى نهاية شهر مايو ٢٠٢٠. واستخدمت الدراسة المنهج الاستطلاعي، أو الاستكشافي لإجراء الدراسة. وتم التوصل إلى عدد من النتائج، أهمها أن وسائل الإعلام التقليدية تتمتع بثقة أكبر لدى الجمهور من وسائل التواصل الاجتماعي المستحدثة خلال الأزمات، وهذا ما بينته الدراسة في أزمة وباء كورونا، وأوضحت أن بعض الحكومات العالمية والعربية منها لا تتعامل بشفافية ووضوح مع وسائل الإعلام وأوقات الأزمات، واتخذت من وباء كورونا ذريعة لتشديد رقابتها على وسائل الإعلام، كما بينت الدراسة أن وسائل الإعلام – بشكل عام – أسهمت في نشر الوعي الصحي بطرق الوقاية من مرض كورونا، وفتحت المجال على نحو واسع لتبادل الآراء بين المختصين حول أفضل الطرق للوقاية منه والتعامل معه.

دراسة Pennycook et al.2020 "-FightingCovid-19Misinformation on Social Media :Experimental Evidence for

"a Scalable Accuracy-Nudge Intervention هدفت إلى محاولة فهم الدوافع والعوامل المرتبطة بقيام فرد ما بمشاركة خبر، أو منشور غير دقيق أو صحيح، وبالتحديد تلك المتعلقة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد١٩"، وتم تنفيد الدراسة على مرحلتين، وعلى عينة من المتطوعين وصل عدد أفرادها إلى ١٧٠٠ شخص، قُسم المتطوعون إلى قسمين وتم عرض نفس العناوين على كل قسم، لكن مهمة كل قسم مختلفة: فالأفراد المنتمون للقسم الأول يتوجب عليهم تحديد إنْ كانوا سيشاركون عنواناً محدداً أم لا، بينما مهمة الأفراد في القسم الثاني يقيم العناوين ومحاولة تقدير أي منها تمثل أخباراً صحيحة وأي منها تمثل أخبار كاذبة . وبلغ عدد العناوين المعروضة في الدراسة (٣٠) عنوانا حول أخبار مرتبطة بفيروس كورونا المستجد، وتم تنظيمها بشكل مشابه لطريقة عرض الأخبار على شبكة الفيسبوك، وبالنسبة للعناوين فإنها تضم (١٥) عنواناً لأخبار صحيحة و(١٥) عنواناً لأخبار كاذبة، وخلصت النتائج إلى أن رغبة الأشخاص بمشاركة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على قدرتهم في تقييم دقتها وخصوصاً في ظل الكم الهائل من المعلومات في وقت مليء بمشاعر القلق والخوف، لأن الموضوع هنا مرتبط بجانب مهم بالنسبة للبشر، والمقصد هنا الصحة والخوف من فيروس كورونا المستجد، وبالتالي حين يكون الإنسان في حالة اضطراب عاطفي فإنه معرض لخسارة جزء من مهاراته التحليلية، أو على الأقل إعطائها قدراً أقل من الأهمية عند استهلاك المعلومات والأخبار واتخاذ خيار مشاركتها من عدمه، كما أظهرت النتائج أثراً مهماً

للتحصيل العلمي على أداء الأفراد؛ اذ كانت احتمالية مشاركة خبر زائف أو مضلل أقل عند الأشخاص الذين يمتلكون خلفية علمية.

دراسة خليفة بعنوان "اتجاهات تفاعل مواقع التواصل الاجتماعي مع "كورونا" عام ٢٠٢٠، بهدف تحديد أبرز اتجاهات المغردين والمعلقين على مواقع التواصل الاجتماعي حول أزمة انتشار وباء كورونا "المستجد"، وتحديد حجم المشاركات العالمي والإقليمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأبرز الاتجاهات والأفكار السائدة عبر المنصات الاجتماعية المختلفة. وتم الاعتماد في إعداد الدراسة على إحدى الأدوات المنهجية البرمجية التي تقوم بتحليل مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المصادر العلنية، وهي برنامج Talkwakerالذي يقوم بتحليل اتجاهات المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وقد تم اعتماد فترة زمنية لإجراء البحث من ١ يناير حتى ٢٥ مارس من عام ٢٠٢٠. وقد أظهرت نتائج التحليل أن الاهتمام بفيروس كورونا انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أعلى من انتشاره في الواقع، حيث بلغ عدد المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي الواردة عن المرض أكثر من (٤٦٦) مليون منشور، وشهد تفاعلاً من المستخدمين تجاوز ٥ مليارات. أما عن ذروة الاهتمام فكان أكثر الأيام تغريداً حول العالم هو يوم ١٣ مارس ٢٠٢٠، حيث تجاوزت التعليقات في هذا اليوم وحده أكثر من ٢٧,٣ مليون تعليق ومنشور، كما اتضح أن هناك اهتماماً كبيراً من المغردين في المنطقة العربية بكورونا للبحث عما يثار من تفاعلات حوله حيث بلغ عدد التغريدات الواردة خلال فترة الدراسة حوالي ٢٥,١ مليون. وكشفت النتائج أيضاً أن إغلاق

المساجد لأغراض وقائية بعد صدور فتاوى من الجهات الدينية المعنية شهدت تفاعلاً من المغردين، فقد بلغ عدد التغريدات الواردة خلال يوم ١٥ مارس ٢٠٢٠ أكثر من ١,٢ مليون منشور، وقد شهد هذا اليوم على مستوى العالم العربي إعلان عدد من الدول عدم إقامة الصلاة في المساجد، وكان أكثر الدول التي جاءت منها تعليقات بمواقع التواصل الاجتماعي هي المملكة العربية السعودية بنسبة٢٤,٥٪، وكانت الفئة العمرية من ٢٥- ٣٤ أكثر الفئات العمرية اهتماماً بالحديث عن فيروس كورونا المستجد، وذلك بنسبة ٥٠,٧٪، وهي الفئة العمرية الشابة والأكثر من حيث التعداد في الوطن العربي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال طرح الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الشائعات ووسائل التواصل الاجتماعي نستنتج ما يلي:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلٍّ من قناوي ٢١٠٦، حسين ٢٠١٧، السعايدة ٢٠١٩، التوم ٢٠١٩، الحربي ٢٠١٩ في موضوعها وهو الشائعات ورواجها عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وإنْ اختلفت الأهداف التي اختصت بها كل دراسة على حدة، وكذلك تباين المنهج الدراسي، والعينة، والأدوات المستخدمة في كل دراسة، والنتائج التي توصلت لها.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الشرمان ٢٠٢٠، ودراسة Pennycooy 2020، ودراسة خليفة ٢٠٢٠ في تطرقهم لدراسة فيروس كورونا المستجد،

والإعلام بصورته التقليدية أو الحديثة المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي، إذ تناولت الدور الإيجابي والسلبي لوسائل الإعلام خلال الأزمة التي مر بها العالم جراء تفشي الوباء مع اختلاف كل دراسة في الجانب الذي ركزت عليه، والمنهج الذي استخدمته، وكذلك المجتمع، والعينة.

نوع الدراسة:

تعد الدراسة وصفية تحليلية تسعى لوصف مضمون الشائعات التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا "كوفيد ١٩" لتوضيح أنواعها، وأشكالها، والغرض من رواجها بين الناس بالتحديد خلال فترة الحظر من شهر مارس حتى يوليو الذي فرضته الدولة ضمن الإجراءات التي اتخذتها للوقاية من انتشار الوباء.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج تحليل المحتوى، وهو "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" (بيرلسون،١٩٥٢). ونظرا لإمكانية تطبيق تحليل المحتوى على أي مادة اتصال سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو كتب، أو صحف ومجلات خطب، إعلانات، أو حتى فيديو (بورق وقول، ١٩٧٩) . فقد تم اختيار وسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد تويتر لوصف محتوى الشائعات التي تم نشرها عبر هذه الوسيلة الإعلامية.(https://certifind.com/blog.2019 /)

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة مواد الاتصال التي سوف يطبق عليها البحث. كأن يكون صحيفة أو مجموعة صحف، أو كتب، أو خطب، أو برامج إذاعية أو تلفزيونية، أو وسائل تواصل اجتماعي. وقد اقتصرت هذه الدراسة على تطبيق تويتر ولكون هذا الموقع يحتوي على ملايين من الحسابات لأفراد وجماعات ومؤسسات وهيئات حكومية وخاصة، فقد تم تحديد حساب هيئة مكافحة الإشاعات في المملكة العربية السعودية وهي هيئة هدفها تتبع الأخبار الشائعة، والتأكد من صحتها، وتكذيب المزيف منها.

عينة الدراسة:

تم حصر ومراجعة كمية لجميع الشائعات التي تم تتبعها، والتأكد من صحتها أو عدمه في حساب الهيئة على موقع تويتر(NoRumors.net)، خلال الفترة الزمنية التي حددتها الدراسة وهي خمسة أشهر من (شهر مارس، حتى شهر يوليو من عام ٢٠٢٠).

جمع وتحليل المعلومات:

تم اتباع الخطوات التالية في عملية الجمع والتحليل.

١- تصنيف المحتويات المبحوثة: تصنيف الشائعات التي تم حصرها خلال الفترة المحددة وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، والجدول رقم (١) يوضح تصنيف وأنواع الشائعات وعددها.

٢- تحديد وحدات التحليل: تتمثل وحدة التحليل في موضوع الشائعة بما تشتمل عليه من جملة، أو أكثر مغزاها إما سياسي، أو اجتماعي، أو تربوي، أو اقتصادي، أو ديني.

٣- تصميم استمارة التحليل: وهي استمارة تم تصميمها ليُفَرغَ فيها محتوى كل إشاعة حسب ما وردت في موقع الهيئة. وقسمت الاستمارة إلى: مضمون الشائعة- تاريخها – تصنيفها حسب نوعها- أسلوب نشرها.

٤- تصميم جداول التفريغ: هي حسب تساؤلات البحث، أو أهدافه وتم تفريغ المعلومات فيها من استمارات التحليل تفريغاً كمياً وعددها (٦) جداول.

جدول رقم (١)

يوضح حصر وتوزيع الشائعات خلال جائحة كورونا "كوفيد 19" حسب تصنيفها ونوعها

م	التصنيف حسب	أنواع الشائعة	عددها	النسبة
١	الغايات المستهدفة	شائعات التخويف والترهيب وبث الذعر بين الناس.	٣١	٥٠,٨
٢	الغايات المستهدفة	الشائعات الوردية أو الحالمة أو المتفائلة أو شائعات الأمل.	١٠	١٦,٣
٣	الغايات المستهدفة	شائعات بث الكراهية والعنصرية.	٤	٦,٥
٤	الغايات المستهدفة	شائعات اتهامية هجومية تجاه افراد او جماعات.	١٢	١٩,٦
٥	الغايات المستهدفة	شائعات دينية	٤	٦,٥
	المجموع		٦١	١٠٠

بلغ عدد الشائعات المتعلقة بجائحة كورونا "كوفيد 19" والتي قامت هيئة مكافحة الشائعات برصدها وتكذيبها خلال الفترة الزمنية من بداية شهر "مارس حتى نهاية يوليو من عام ٢٠٢٠م"، (٦١) شائعة قامت الباحثة

بقراءتها، ثم تصنيفها حسب موضوعها، والغايات منها إلى أنواع كما هو موضح في الجدول أعلاه، وفيه يظهر أن شائعات التخويف والترهيب وبث الذعر بين الناس بأخبار كاذبة لها صلة بوباء كورونا المستجد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٠,٨٪)، وتتعدد أهداف مروجي هذه الشائعات فمنهم من يهدف إلى بث الرعب في نفوس أفراد المجتمع والتأثير على معنوياتهم، الأمر الذي ينجم عنه الشعور بالقلق والتوتر، ومنهم من يسعى إلى زعزعة الشعور بالأمان والطمأنينة، وفقدان الثقة في قدرة الجهات المعنية على وضع الخطط والإجراءات اللازمة لإدارة الأزمة، والتخفيف من سرعة انتشار الفيروس بين الناس. في المرتبة الثانية جاءت الشائعات الاتهامية والهجومية بنسبة (١٩,٦٪)، وقد تكون موجهة إلى أفراد، أو جماعات، أو حتى مؤسسات ومنظمات رسمية، ثم في المرتبة الثالثة الشائعات الوردية الحالمة بنسبة (١٦,٣٪). وتساوت في النسبة كل من الشائعات الدينية وشائعات بث الكراهية والعنصرية لتصل إلى (٦,٥٪). وجميعها وإنْ اختلفت أنواعها فهي تترك آثاراً نفسية واجتماعية على المتلقين خاصة في الفترة الحرجة التي عاشها أفراد المجتمع، ويترقبون فيه أي أخبار جديدة تمس حياتهم خلال فترة الحظر.

جدول رقم (٢)

توزيع الشائعات حسب تاريخ انتشارها من بداية شهر مارس حتى نهاية يوليو ٢٠٢٠

م	الشهر	عدد الشائعات	النسبة
١	شهر مارس	٣٠	٤٩
٢	شهر ابريل	١٩	٣١
٣	شهر مايو	٦	١٠
٤	شهر يونيو	٥	٨
٥	شهر يوليو	١	٢
٦	المجموع	٦١	١٠٠

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة للشائعات كانت في شهر مارس حيث بلغت (٤٩٪) وهو يوافق الشهر الذي أعلنت فيه منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا كوفيد ١٩ يعد وباءً عالمياً بسبب تفشيه، يليه شهر ابريل بنسبة (٣١٪) وهو الشهر الذي مازال فيه الوباء يشكل خطورة ترتب عليها اتخاذ الدول – ومنها المملكة العربية السعودية – الحظر، وإغلاق المدارس، والمطاعم، والمراكز التجارية، ودور العبادة كإجراءات احترازية؛ للحد من تفشي الوباء، أما في شهر مايو انخفضت النسبة إلى (١٠٪)، ثم إلى (٨٪) في شهر يونيو، وأخيراً في يوليو كانت ٢٪ حيث بدأت حدة الوباء بالتناقص تدريجياً؛ نظراً لاتباع التعليمات واتخاذ التدابير للتعايش مع الوباء مثل لبس الكمامات، وغسل اليدين، والتعقيم المستمر في الأماكن العامة مما ساعد في انخفاض حالات الإصابات والعودة للحياة الطبيعية مع التكيف مع المرض.

جدول رقم (٣)

تحليل محتوى شائعات التخويف والترهيب وبث الذعر بين الناس

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	أشكال نشر الشائعة
١	بعد ظهور كورونا ومنع العمرة يظهر كوكب قريب من الأرض في مكة المكرمة.	الخبر غير صحيح وما نشر عبارة عن فيديو معدل رقمياً ومتداول منذ سنوات.	فيديو
٢	صورة لشكل فيروس كورونا بعد تكبيرة ٢٦٠٠ مرة.	لا صحة للخبر والصورة المتداولة هي لوجه حشرة السوس.	الصورة
٣	حالات وفيات بسبب فيروس كورونا السابق "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" في السعودية.	الحذر من تداول بعض الأخبار القديمة منذ سنوات عن حالات ووفيات بسبب فيروس كورونا السابق "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" في السعودية والتي ليس لها علاقة بفيروس كورونا الجديد.	خبر منشور
٤	حكومة الصين تمنع المسلمين من قراءة القرآن، وبعد انتشار وباء كورونا حكومة الصين تزود وتوزع القرآن للمسلمين. يا لها من معجزة مذهلة من الله.	الفيديو الحقيقي متداول منذ أكثر من ست سنوات لصينيين يستلمون كتب الإنجيل لأول مرة في الكنيسة.	فيديو
٥	بكاء إمام الحرم في صلاة الجمعة بسبب وباء كورونا. يا رب رحمتك.	الفيديو مفبرك، وغير صحيح، وتم فيه إضافة صوت الشيخ العفاسي من تلاوة قديمة.	فيديو
٦	هروب نساء من البحرين من الحجر الصحي الخاص بكورونا. الله يكفي البلاد والعباد من شر كورونا	الفيديو الحقيقي للمظاهرات التي حدثت في البحرين عام ٢٠١٢.	فيديو
٧	وزارة الداخلية تحذر من سرقات حصلت بسبب عصابات تدعي أن الهدف تعقيم البيوت من فيروس كورونا.	التحذير غير صحيح ولا أساس له من الصحة، ولم يصدر من وزارة الداخلية.	خبر منشور
٨	قيام مروحيات عسكرية برش مبيدات ضد فيروس كورونا في سماء المملكة الأردنية.	غير صحيح والإشاعة مصدرها صفحات على الفيسبوك في الأردن ونفتها القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية.	خبر منشور "الفيس بوك"
٩	وزارة الداخلية تعلن عزل المنطقة الشرقية عن المنطقة الوسطى لمدة ١٥ يوماً ابتداءً من الساعة العاشرة.	الخبر غير صحيح، والإشاعة نفتها رسمياً إمارة المنطقة الشرقية.	خبر منشور
١٠	الفيديو المتداول عن نشيد ديني أقامته نيوزلندا للتوسل لرفع بلاء فيروس كورونا.	الفيديو الحقيقي من متحف آيا ايرينى في اسطنبول بتركيا لفرقة الفاتح السلطان محمد من سراييفو ونشر عام ٢٠١١.	فيديو
١١	ما يتداول بعنوان «روسيا تطلق أكثر من ٥٠٠ أسد في الشوارع لتضمن بقاء الناس في بيوتهم»	الخبر غير صحيح الصورة الحقيقية التقطت عام ٢٠١٦ في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا.	صورة

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	أشكال نشر الشائعة
١٢	الفيديو بعنوان «الشعب الإيطالي يصلي مع المسلمين خوفاً من كورونا».	الفيديو الحقيقي نشر عام ٢٠١٧ حين تضامن بعض الأمريكيين مع المسلمين ضد قرارات الرئيس ترامب.	فيديو
١٣	الصورة المتداولة بعنوان «صورة مرعبة عن سقوط مئات الإيطاليين بسبب فيروس كورونا» لا صحة لها.	والصورة الحقيقية من فرانكفورت ألمانيا عام ٢٠١٤, وهي من مشروع فني في ذكرى ضحايا معسكر الاعتقال النازي	صورة
١٤	الفيديو بعنوان «بعد تفشي كورونا في إيطاليا قرر جميع السكان التجمع في الساحة لتوديع العالم» لا صحة له.	والحقيقة أن الفيديو نشر في نوفمبر ٢٠١٩ لاحتجاجات ضد الكراهية والشمولية.	فيديو
١٥	الفيديو المتداول بعنوان «إيطاليا تنشر كيفية دفن جثث ضحايا فيروس كورونا».	والفيديو الحقيقي هو مشهد من المسلسل الأمريكي القصير Pandemic إنتاج عام ٢٠٠٧.	فيديو
١٦	الفيديو المتداول بعنوان طائرة اثيوبية قادمة من اوروبا لمطار أديس أبابا بمصابي فيروس (كورونا»	الفيديو الحقيقي نشر قبل أربعة أشهر لفرضية (تدريب) في السنغال على التعامل مع احتجاز الرهائن.	فيديو
١٧	الفيديو المتداول بعنوان "إيطاليا تسجد لله أن يزيح عنهم وباء كورونا".	غير صحيح والفيديو قديم تم تصويره في ساحة سان مارتين في البيرو وهم يدعون الله من أجل الانتخابات	فيديو
١٨	الفيديو المتداول بعنوان «منزل في القطيف بالسعودية تم تغليفه بالقصدير خوفاً من فيروس كورونا.	الفيديو الحقيقي نشر قبل سنتين أي عام ٢٠١٨ وتم تصويره بالخبر.	فيديو
١٩	الفيديو المتداول بعنوان "شخص يودع أهله للذهاب إلى الحجر الصحي".	الفيديو الحقيقي تمثيلي كوميدي نشر قبل عدة سنوات للممثل الأردني موسى حجازين.	فيديو
٢٠	الصور بعنوان "في إيطاليا المواطنون يلقون بأموالهم في الشارع بعد أن تأكدوا من موتهم جميعًا".	والصور الحقيقية قديمة التقطت في فنزويلا.	صور
٢١	صحة جدة تحذر من انتشار فيروس كورونا في عدد من مولات جدة.	تم نفي الخبر رسمياً من قبل صحة جدة مؤكدة على أهمية أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية.	خبر منشور
٢٢	التحذير المنسوب لوزارة الداخلية عن أشخاص يقدمون كمامات مجانية بها مواد كيميائية تسبب الإغماء غير صحيح.	لم يصدر الخبر من الوزارة وقد نفث ما نشر.	خبر منشور
٢٣	الصورة المتداولة بعنوان «صورة حصرية لحلق مريض مصاب فيروس كورونا.	الصورة الحقيقية نشرت لأول مرة في مايو عام ٢٠١٨ لشاب لديه تقرحات والتهاب في اللوزتين.	صورة

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	أشكال نشر الشائعة
٢٤	ما يتداول بعنوان "ثلاثة ادوية تسبب الموت السريع عند الإصابة بفيروس كورونا أو الاشتباه به" غير صحيح.	قامت وزارة الصحة بنفي الخبر رسمياً مؤكدة أن الأدوية آمنة بشرط استخدامها تحت إشراف طبي.	خبر منشور
٢٥	الفيديو المتداول بعنوان «رمي جثث موتى كورونا في البحر بالمكسيك».	الفيديو غير صحيح والحقيقي نشر في عام ٢٠١٨ لقفز مظلي.	فيديو
٢٦	الفيديو المتداول بعنوان "انتحار ملياردير إيطالي بعدما توفيت عائلته بسبب إصابته بفيروس كورونا".	غير صحيح والفيديو الحقيقي نشر قبل ٥ سنوات في فيلادلفيا.	فيديو
٢٧	الفيديو بعنوان «بسبب هلع الناس من فيروس كورونا كنيسة في المانيا تطلب من إمام مسجد الأذان بداخلها».	الحقيقة أن الفيديو نشر لأول مرة قبل خمس سنوات، وليست المرة الأولى التي يرفع فيها الأذان في الكنائس.	فيديو
٢٨	الفيديو المتداول عن نقل مصابين بفيروس كورونا من قرى تابعة لمحافظة القويعية غير صحيح.	قامت بنفيه مستشفى القويعية العام.	فيديو
٢٩	«في ظاهرة هي الأولى من نوعها بسبب فيروس كورونا الأمريكان يغادرون منازلهم ويمكثون في أحد المساجد».	غير صحيح، والصورة نشرت في نوفمبر ٢٠١٦ لليوم المفتوح الذي ينظمه مسجد الهدى في شيكاغو، ويتم فيه دعوة غير المسلمين إلى المسجد لتعريفهم بالإسلام.	صورة
٣٠	ما يتداول بعنوان "الهندوس يرمون أصنامهم لأنها لم تنقذهم من كورونا"	غير صحيح، والفيديو الحقيقي من مهرجان «غانيش تشاتورثي» ونشر قبل خمس سنوات.	فيديو
٣١	سرقات وهوس جماعي في أمريكا بعد نقص الغذاء بسبب فيروس كورونا»	مفبرك وغير صحيح، والحقيقة أن الفيديو تم تصويره قبل ثلاث سنوات في الاحتجاجات التي شهدتها مدينة فيراكروز في المكسيك بعد رفع أسعار البنزين.	فيديو

إن جائحة بحجم تفشي فيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم، ووقوف الدول في عجز عن مواجهة تأثيره وتبعاته الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، وحتى السياسية، فضلاً عن الضبابية وعدم اليقين التي تلف الموضوع وما يصاحبها من غموض حول طبيعة الفيروس وإمكانية إيجاد لقاح له، خلقت حالة من الرعب في نفوس الناس مما دفعهم إلى تصديق الشائعات وتداولها.

وتتزايد الشائعات في الكوارث والأزمات والظروف الصعبة، بوصفها بيئة خصبة لانتشار الأخبار المضللة والكاذبة، ويصبح من الصعب تتبع مصدر الشائعات، وقد يكون الجمهور أحياناً هو مصدر الشائعة ومروجها في آنٍ معاً (سلامة، ٢٠٢٠).

ولقد تنوع محتوى الشائعات التي هدفها بث الرعب والخوف بين أفراد المجتمع، وبالتحديد خلال تفشي فيروس كورونا المستجد، وتزامن تزايد هذه الشائعات مع الفترة التي تم فيها فرض حظر التجول على الناس الذي بدأ بشكل جزئي ساعات محددة ثم تدرج إلى حجر كلي بضوابط وشروط وضعتها الدولة؛ للحفاظ على سلامة الناس ووقاية المجتمع من تفشي الوباء. الأمر الذي جعل وسائل الإعلام المتنوعة وبالتحديد وسائل التواصل الاجتماعي، وبرامج المحادثة الفورية على الأجهزة الذكية وفي مقدمتها "تويتر"، و "واتس اب" محور اهتمام واسع من كافة شرائح المجتمع لتتبع ما يستجد من أخبار تنشر حول الوباء، وعدد حالات الإصابة والوفيات، وقراءة ما ينشر من شائعات يتم إطلاقها وتداولها بعضها منظَّمة ومدروسة، وبعضها عفوية، فضلاً عن استخدام تلك الأجهزة كوسيلة للتواصل الاجتماعي مع الأهل والأقارب. وقد أظهرت دراسة أجراها الشلهوب عن ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا إلى أن الانترنت احتل المرتبة الأولى (٤,٣) ضمن الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها أفراد المجتمع السعودي في الحصول على الأخبار والمعلومات عن جائحة كورونا، وأن "تويتر" احتل أعلى نسبة (٤,٥) من مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها الناس في الحصول على الأخبار، واحتل موقع

وزارة الصحة الالكتروني الصدارة في استقاء الأخبار منه (٤,٤)، إلا أن مواقع الصحف الالكترونية حظيت بنصيب (٢,٢) من الاهتمام الجماهيري، إضافة إلى مواقع القنوات الفضائية العربية والأجنبية (الشلهوب،٢٠٢٠). وعموماً يمكن القول بتنوع الوسائل الإعلامية وتسابقها في نشر الأحداث حول ما يستجد من أخبار تتعلق بفيروس كورونا المستجد.

وبالنظر للجدول (٢) هناك (٣١) شائعة تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحظر، والقاسم المشترك بين تلك الشائعات هو التخويف وبث الرعب في النفوس من خلال ترويج أخبار كاذبة تتعلق بفيروس كورونا المستجد، سواء كانت محلية من داخل المجتمع، أو حتى من خارجه. وبتحليل محتوى الشائعات نجد أن البعض منها تضمن أخباراً ساذجة لا تمس للواقع بصلة بقدر ما هي استخفاف بعقلية المتلقي، كما هو الحال في الخبر" بعد ظهور كورونا ومنع العمرة، يظهر كوكب قريب من الأرض في مكة المكرمة"، وقد تفاوتت ردود أفراد المجتمع عند نشر هذه الشائعة وأغلبها كان تكذيبها ورفضها كونها تفاهات وخزعبلات يجب عدم نشرها وتناقلها، حيث علق بعضهم بمقولة "الأحداث سوق للكذابين". مما يميز الشائعات الإلكترونية تباين المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي؛ فالناس يختلفون في صفاتهم، وشرائحهم، ومستوياتهم العلمية والعملية، وهذا التباين قد يجعل البعض منهم يصدقون هذه الأكاذيب ويقومون بإعادة إرسالها من خلال ضغطة زر واحد لمئات الأشخاص، وذلك من باب زيادة التفاعل والمشاركة للخبر دون التفكير في منطقية محتواه. وما يؤكد ذلك تعليق البعض على الخبر "سبحان الله شيء

مخيف بالفعل الله يستر"، والبعض علق بسخرية كاتباً: "كوني مقيم في مكة سأبحث عن هذا الكوكب وأوافيكم بالحقيقة".

وقد يحاول مروجو الشائعات استغلال أخبار، أو صور، أو مقاطع فيديو قديمة، وفبركتها وتعديلها وتغييرها حسب الأحداث والأهداف بإعادة إنتاج مقاطع الفيديو لتخدم أغراضهم وتبدو على أنها حقيقية، أو وضع صورة ترتبط بأحداث سابقة والتعليق عليها، وهذا بالفعل ما حدث في الصورة التي نشرت على أنه تم التقاطها بواسطة أجهزة منظمة الصحة العالمية لشكل فيروس كورونا بعد تكبيرها (٢٦٠٠) مرة، بينما في الواقع ما هي إلا صورة لوجه حشرة السوس. وينطبق الوصف أيضاً على الصورة المتداولة بعنوان «صورة حصرية لحلق مريض مصاب بفيروس كورونا، وهي صورة قديمة تم التعليق عليها على أنها لمريض مصاب بكورونا، وتكثر الأكاذيب والشائعات التي لا أساس لها من الصحة بغرض التخويف وإثارة القلق والذعر في نفوس الناس.

ومن الأخبار المفبركة التي تم كشف حقيقتها مقطع الفيديو عن صاحب منزل في القطيف تم تغليفه بالقصدير خوفاً من فيروس كورونا، والحقيقة أن مروجي الخبر استغلوا فيديو تم تصويره قبل سنتين في مدينة الخُبَر ونشر في جريدة الرياض عام ٢٠١٨ بعنوان "مبنى القصدير يستوقف أهالي الخبر" حيث قام فنان تشكيلي بتغطية بيته كامل بالقصدير في عمل مختلف. والأمثلة كثيرة لشائعات التخويف والترهيب في ظل الظروف التي يمر بها العالم أجمع جراء تفشي الوباء.

إن صناعة الخبر واستخدام ألفاظ عاطفية تلامس ما يفكر به الناس ويشعرون به تجعل وقعه أشد على النفوس بغاية تصديقه، مثل خبر "هروب نساء من البحرين من الحجر الصحي الخاص بكورونا المستجد- الله يكفي البلاد والعباد- من شر كورونا"، ويلاحظ تكرار كلمة "فيروس كورونا" في الخبر، وكذلك التطرق لكلمة "الحجر الصحي" كونهما محل اهتمام الجميع خلال هذه الفترة، وأيضاً الفيديو المنشور "شخص يودع أهله للذهاب إلى الحجر الصحي"، وأيضاً "نقل مصابين بفيروس كورونا من قرى تابعة لمحافظة القويعية"، "عزل المنطقة الشرقية عن المنطقة الوسطى لمدة ١٥ يوماً" فاستخدام كلمة" يودع " في نشر الخبر، وكذلك كلمة "عزل" كليهما فيه إثارة للمشاعر. وقد يشكل الخوف من المجهول والغموض الذي يلف الفيروس عاملاً يسهم في جعل الجماهير يميلون لتصديق هذه الشائعات وتداولها على نطاق واسع خاصة أن الشائعة ذاتها يمكن تداولها في أكثر من وسيلة للتواصل الاجتماعي.

وارتفاع أعداد الوفيات المعلن عنها يومياً بسبب الإصابة بفيروس كورونا عبر وسائل الإعلان في المجتمع السعودي، أو على المستوى العالمي كانت مجالاً خصباً لإطلاق الشائعات والمبالغة في تضخيم الأخبار المرعبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل انعكس تأثيره على زيادة التوتر والخوف بين الناس من الإصابة بالمرض. ومن أمثلة الشائعات التي استغلت هذه الأحداث وبث الأكاذيب ما نشر "صورة مرعبة عن سقوط مئات الإيطاليين بسبب فيروس كورونا" وهي في الحقيقة صورة من فرانكفورت بالمانيا عام ٢٠١٤ تعود لمشروع ذكرى ضحايا معسكر الاعتقال النازي تم نسخها والتعليق عليها على أنها

لضحايا فيروس كورونا، وفيديو آخر لمشهد من مسلسل أمريكي قصير عام ٢٠٠٧ تم استخدامه وإعادة إنتاجه في الترويج لخبر كاذب عن "كيفية دفن الايطاليين لجثث ضحايا فيروس كورونا".

وغالباً ما يلجأ مروجون الشائعات إلى استخدام الصورة، والصوت لإثارة الناس والتأثير عليهم. ويلاحظ تكرار الشائعات التي ارتبطت بحالات الوفاة ودفن الموتى مثل "حالات وفيات بسبب فيروس كورونا السابق "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" في السعودية، "رمي جثث موتى كورونا في البحر بالمكسيك"، "انتحار ملياردير إيطالي بعدما توفيت عائلته بسبب إصابته بفيروس كورونا".

وتغليف الشائعات بالدِّين واستخدامه كوسيلة لنشر الأكاذيب من الأساليب التي استخدمت خلال أزمة فيروس كورونا المستجد، وكثر تداول هذا النوع من الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومن الأمثلة عليها "حكومة الصين تمنع المسلمين من قراءة القرآن، وبعد انتشار وباء كورونا تزود وتوزع القرآن على المسلمين. يا لها من معجزة مذهلة من الله ". وربما تكون الأفكار الدينية الخاطئة سبباً في تداول الشائعات المبنية على نظرية المؤامرة، التي يميل الناس إلى تصديقها؛ لأنها تغذي قناعات موجودة أصلاً عندهم، أو بدافع من الهلع (سلامة،٢٠٢٠). فهناك اعتقاد شاع لدى البعض بعد تفشي وباء كورونا المستجد في مدينة ووهان الصينية في نهاية ديسمبر ٢٠١٩، أنه عقوبة إلهية بسبب ما اقترفه الصينيون في حق (الإيغور) المسلمين، من تضييق عليهم

وقتلهم، وكبح جماح لمحاولاتهم الانفصالية لاغين بهذا الاعتقاد مبدأ السببية إلغاء تاماً (آل الشيخ، ٢٠٢٠).

ومن أمثلة هذا النوع من الشائعات " الشعب الإيطالي يصلي مع المسلمين خوفاً من كورونا"، و" كنيسة في المانيا تطلب من إمام مسجد رفع الأذان بداخلها، وأيضاً " بكاء إمام الحرم في صلاة الجمعة بسبب وباء كورونا. يا رب رحمتك". وقد تم استغلال الأخبار التي نُشرت عما ما فعله الوباء بالتحديد في ايطاليا، حيث تكبدت خسائر بشرية ومادية جراء تفشي الوباء فيها بسبب التأخر والإهمال في تطبيق الإجراءات اللازمة التي كان من شأنها أن تحد كثيراً من تداعيات هذا الوباء. كما تم استغلال تعليق الصلاة في الجوامع، والمساجد، والكنائس ومنع الناس من ارتيادها مما سبب إحساس الناس بالاختناق والعزلة، والضغط النفسي، والاجتماعي الذي انعكس على سلوكهم. ومن التعليقات التي وردت جراء رواج تلك الشائعات وغلب عليها حدة اللهجة في الدفاع عن الدين من استخدامه في نشر الأكاذيب ما كتبه أحدهم "مما يسيء لديننا الحنيف هو نشر مثل هذه الشائعات، ثم نكون أضحوكة للآخرين، الدين ليس بحاجة للتلميع بالشائعات مثل هذه الشائعات تستخدم بشكل عكسي ضد الدين من أعدائه حينما يسخرون من اتباعه كيف يروجون للدين بالكذب دين الله تام كامل ليس بحاجة للشائعات لتلميعه وليس بحاجة للدعاية بالكذب".

وهناك شائعات كان الغرض من نشرها زعزعة الأمن والثقة في جهود القطاعات الصحية والأمنية في حماية أفراد المجتمع في فترة الأزمات، ومنها ما نُشر عن" وزارة الداخلية تحذر من سرقات عديدة حصلت بسبب عصابات

تدعي أن هدفهم تعقيم البيوت من فيروس كورونا"، وما نشر عن" صحة جدة تحذر من انتشار فيروس كورونا في عدد من مولات جدة"، والتحذير المنسوب لوزارة الداخلية "من أشخاص يقدمون كمامات مجانية بها مواد كيميائية تسبب الإغماء"، وجميعها أخبار كاذبة تم تفنيدها وكشف حقيقتها لأفراد المجتمع. وتكمن خطورة الشائعات المرتبطة بالصحة في انعكاساتها السلبية على الأفراد في حال تصديقها خاصة مع الغموض الذي يلف الفيروس، وعدم التوصل إلى لقاح، وقد تم تداول عددٍ من الوصفات الشعبية في وسائل التواصل الاجتماعي ونشرها على أنها وقاية من الإصابة بالفيروس، أو علاج له في حالة الإصابة به، وقد يصدق البعض التحذيرات التي نشرت من تناول أدوية تسبب الوفاة في حالة تناولها عند الإصابة بالفيروس كما هو الحال في الخبر الذي ذاع انتشاره عن ""ثلاثة أدوية تسبب الموت السريع عند الإصابة بفيروس كورونا أو الاشتباه به"، وقامت وزارة الصحة بنفي الخبر رسمياً مؤكدة أن الأدوية آمنة بشرط استخدامها تحت إشراف طبي.

وأمام هذا الوباء المتسارع والإصابات والعدوى وجدت الدول نفسها أمام تحدٍّ كبير؛ فهي تريد الإصابات بين مواطنيها وعلاج من أصيب منهم من جهة، فاختارت بعض الدول حظر التجول الكامل، أو شبه الكامل، وتعطيل أغلب النشاط الاقتصادي للخروج بأقل الخسائر الصحية، كما فعلت المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول، وتأخرت دول بالتعامل مع الفيروس مترددة بين الاقتصاد والصحة؛ فقد عولت على عنصر الوقت، أو اكتشاف علاج حاسم فانتشر المرض في مدنها، وحاولت دول أخرى المزاوجة بين الاقتصاد والصحة

إلا أن المرض بسرعة عدواه كان أسرع من اتخاذ تدابير علاجه، أو بالتفكير المطول بطرق الوقاية منه في بعض الأحيان (الهرش،٢٠٢٠. ١١٩-١٢٠). هذا التباين الذي ظهر بين الدول في مواجهة فيروس كورونا جعل الشائعات تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن أفعال يقوم بها الناس لحماية أنفسهم من الإصابة بالمرض مثل " بعد تفشي كورونا في إيطاليا قرر جميع السكان التجمع في الساحة لتوديع العالم"، وأيضاً " في ظاهرة هي الأولى من نوعها بسبب فيروس كورونا الأمريكان يغادرون منازلهم ويمكثون في أحد المساجد"، ثم ما راج عن قيام ""الهندوس برمي أصنامهم لأنها لم تنقذهم من كورونا".

وقد استخدم (Basam-Darim) ثلاثة أنواع من الأوبئة النفسية الاجتماعية تمكن من تحليل جائحة فيروس كورونا المستجد وهي: وباء الخوف، وباء الوصم والأخلاق، وباء الفعل ورد الفعل التكيفي. وما يهمنا في هذه الأنواع وباء الخوف بما يتميز به من خصائص متميزة هي: أن الخوف هو رد فعل للتعامل مع التهديدات المتصورة. وهو مزيج من القلق والشك. فهناك خوف من أن يصاب الشخص بالفيروس والشك في أن يكون مصابا بالفعل به. ومع ارتفاع عدد الحالات المرضية المؤكدة، أزداد القلق العام الذي يغذيه الشعور بالعجز والضعف. الميزة الثانية للخوف من المرض هو الهوس بعادات جديدة مثل غسل اليدين المتكرر والحفاظ على مسافة عن الآخرين والانقطاع المفاجئ في التعاطف الاجتماعي الذي يأتي من خلال المصافحة والتقبيل، أما الميزة الثالثة والهامة فهي الطريقة التي يصبح فيها الخوف والشك منفصلين تماماً عن واقع الوباء وذلك بسبب الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر

الشائعات والأخبار الكاذبة(زرد، ٢٠٢٠). وبذلك يمكن القول إن الشائعات الكاذبة التي تنتشر عن فيروس كورونا تسهم في زيادة الخوف والقلق لدى الناس نظرا لتصوراتهم عن الوباء التي تكونت عبر ما يتم نشره والتي لا تطابق الواقع.

جدول رقم (٤)

تحليل محتوى الشائعات الوردية أو الحالمة أو المتفائلة أو شائعات الأمل

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	أسلوب نشر الشائعة
١	أمر ملكي بتوزيع أجهزة لابتوب هدية لكل طالب ليتمكن من التعلم عن بعد.	مبادرة عطاء تهدف لتقديم أجهزة إلكترونية للطلاب من ذوي الأسر محدودة الدخل عبر التبرع بالأجهزة الإضافية لديكم أو التطوع مع إحدى الجمعيات لإعادة تأهيل الأجهزة لمستخدميها الجدد.	خبر منشور
٢	توقعات إدارة قسم الإحصاء الحيوي في وزارة الصحة عن انتهاء أزمة فيروس كورونا،	لا صحة للرسالة المتداولة في الواتس اب ولا يوجد إدارة في الوزارة باسم (قسم الإحصاء الحيوي) وجميع المعلومات عن فيروس كورونا تصدر من حساب الوزارة الرسمي ووكالة الأنباء السعودية والمؤتمر الصحفي اليومي فقط.	خبر منشور
٣	" انتهاء جائحة كورونا في السعودية الخامس من شوال"	منظمة الصحة العالمية: جائحة كورونا مازالت بعيدة عن الانتهاء.	صورة
٤	السماح للمصلين بحضور صلاة التراويح وفتح باب العمرة خلال شهر رمضان،	لا صحة للخبر، وأكدت رئاسة شؤون الحرمين استمرار تعليق حضور المصلين للصلوات الخمس والتراويح في المسجدين المكي والنبوي خلال شهر رمضان لهذا العام.	خبر منشور
٥	"بمناسبة فك الحظر، وزارة الحج السعودية تقدم ألف رحلة حج مجانية"	الخبر غير صحيح. وتم نفيه	خبر منشور
٦	الفيديو المتداول عن طريقة التسجيل الإلكتروني لحج عام ١٤٤١هـ.	الفيديو مخصص لحج عام ١٤٣٨ هـ والتسجيل لحج هذا العام محدود جداً ولن يكون متاحاً عبر المسار الإلكتروني لحجاج الداخل.	فيديو
٧	إلغاء الحج لهذا العام بسبب فيروس كورونا.	لم يصدر حتى تاريخ اليوم ٣ أبريل ٢٠٢٠ أي قرار رسمي عن إلغاء الحج لهذا العام بسبب فيروس كورونا،	خبر منشور

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	أسلوب نشر الشائعة
		والخبر المتداول مفبرك وغير صحيح، وآخر تصريح من وزير الحج السعودي هو التريث في إبرام عقود الحج حتى يتضح مسار وباء كورونا خوفاً على سلامة ضيوف الرحمن.	
٨	عودة الرحلات الدولية في السعودية اعتباراً من يوم ٨ يونيو ٢٠٢٠»،	الخطاب المتداول يخص انتقال العمليات التشغيلية للرحلات المرتبطة بمبادرتي "إعادة المواطنين من الخارج" ومبادرة "عودة المقيمين لبلدانهم".	خبر منشور
٩	تم التوصل إلى لقاح وعلاج لفيروس كورونا» غير صحيح.	والفيديو الحقيقي لإعلان مدير جامعة الملك عبد العزيز عن التمكن من عزل فيروس كورونا تمهيداً لإيجاد لقاح له إن شاء الله	فيديو
١٠	تفعيل التصاريح داخل المدينة لزيارة الوالدين»	الخدمة فقط للظروف الطارئة والاستثنائية وليست للزيارات العائلية.	خبر منشور
١١	«تقرير وزارة الصحة عن أسباب رفع حظر التجول الجزئي»	الفيديو الحقيقي لحقائق عن كورونا وليس له علاقة بأسباب رفع حظر التجول الجزئي.	فيديو
١٢	طباعة إثبات العنوان الوطني للخروج أثناء الأوقات المسموح بها داخل الحي السكني.	الخبر غير صحيح	خبر

تم تصنيف الشائعات حسب الغايات المستهدفة منها إلى أقسام منها ما أطلق عليه الشائعات الوردية أو الحالمة أو المتفائلة، والبعض سماها بالأمل، وإنْ اختلفت التسميات إلا أن الغرض منها واحد وهو ترجمة رغبات وأمنيات الأفراد التي يعجزون عن تحقيقها، أو يأملون تحققها، وهي تنتشر في أوقات الأزمات والحروب بسرعة؛ لأنها تُشعر الناس بشيء من الرضا والسرور. ومن نماذج هذه الشائعات نجاح طلاب الجامعات دون أداء الامتحانات والتي انتشرت خلال شهر أبريل من العام الحالي ٢٠٢٠- خلال فترة انتشار فيروس كورونا (الزيني، ٢٠٢٠، ص٢١-٢٢).

ويرى ألبورت وبوستمان "أن قوة الشائعة تزداد عندما يكون لدى الناس رغبة في تصديقها؛ حيث إن الإنسان يسره تكرار القصص التي تحقق شكوكه وتُعبر عن مخاوفه وأمنياته، بل ويشعر بالمتعة والرضا عندما يسمعها ويكررها"(السلامة، ٢٠٢٠). ومن الشائعات التي تكرر رواجها وتداولها خاصة خلال فترة الحظر، وتعليق حضور الصلوات في المساجد، وتزامن هذا التعليق مع حلول شهر رمضان وتشوق الناس لأداء الصلوات المفروضة والتراويح والتهجد ما شيع عن" السماح للمصلين بحضور صلاة التراويح وفتح باب العمرة خلال شهر رمضان", ومن المتعارف عليه اعتياد أغلبية الناس أداء العمرة في شهر رمضان، إلا أن هذا الشهر لم يكن مستثنى من التغيرات الاجتماعية التي كان فيروس كورونا سبباً في تعديلها في المجتمعات كافة. حيث لم يحتفِ المسلمون بهذا الشهر كما تعودوا من قبل والتزموا بالتعليمات الصحية، والبقاء في المنازل وأداء الصلوات فيها.

وتكرار انتشار شائعات الأمل عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن قرب انتهاء فيروس كورونا جعل وزارة الصحة تنفي باستمرار ما يتداول باسمها عن "عودة الحياة تدريجياً مع بداية شهر مايو"، و"انتهاء جائحة كورونا في السعودية الخامس من شوال"، وغيرها من الشائعات التي كثر تداولها وتصديقها؛ لأنها تعبر عن رغبات أفراد المجتمع بعودة الحياة الاجتماعية لطبيعتها خاصة أن المجتمع السعودي يميل أفراده إلى التجمعات الأسرية والعائلية في مناسبات مثل نهاية الأسبوع، وفي شهر رمضان، والأعياد، ويعتبرونها علاقات حياتية مهمة جداً، بل وبحسب الثقافة والتعاليم الإسلامية تعد صلة للرحم، كما أن التواصل مع

الأقارب والتعاون بين الأسر الصغيرة، والأسر الممتدة، والتواصل الحسن مع الجار من أهم معايير ثقافة المسلم (اليعلا، ٢٠٢٠).

كما طالت الشائعات أيضاً موسم الحج خاصة مع استمرار وباء كورونا كوفيد ١٩- وحرص المملكة على سلامة الجميع، وتصريح وزارة الحج والعمرة بأن المعايير الصحية ستكون هي المحدد الرئيس لاختيار حجاج موسم حج عام ١٤٤١، إذ صدرت الموافقة الكريمة على أن تكون نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة هي ٧٠٪ من إجمالي الحجاج، وتكون نسبة السعوديين ٣٠٪ فقط من الحجاج، على أن يقتصر حج المواطنين السعوديين على الممارسين الصحيين ورجال الأمن المتعافين من فيروس كورونا، وبذلك تم نفي جميع الأخبار الكاذبة التي أثيرت عن موسم الحج مثل "بمناسبة فك الحظر، وزارة الحج السعودية تقدم ألف رحلة حج مجانية "، وأيضاً "الفيديو المتداول عن طريقة التسجيل الإلكتروني لحج عام ١٤٤١هـ وهو في الواقع قديم، وكان مخصصاً لعام ١٤٣٨هـ، والحقيقة أن التسجيل لحج عام١٤٤١محدود جداً ولن يكون متاحاً عبر المسار الإلكتروني لحجاج الداخل" (haj.gov.sa,2020).

يحظى موسم الحج باهتمام غالبية المسلمين في كافة أنحاء العالم ورواج الشائعات في الداخل والخارج بشأن أي خبر غير رسمي من الحكومة السعودية يترتب عليه سرعة الانتشار وإثارة الحيرة والتساؤلات، وربما نشر البلبلة. وقد تم قراءة التعليقات التي أعقبت تلك الشائعات ونفيها من خلال حساب الهيئة على تويتر وكان منها" المفروض يتم التعميم بشكل واضح وصريح انه لا يوجد حج هذه السنة إلا لمن تم اختيارهم ... حتى لا يتعرض الناس للتضليل

والاحتيال .... لم يتم إعلان ذلك صراحة حتى الآن ولا أدري ما السبب؟(ناس كثيرة تبغا تحج وفيه ناس مريضة تبغا تستغل الوضع للنصب على الناس"، وآخر كتب " طيب فهمنا وعرفنا أنه لن يكون متاح عبر المسار الإلكتروني بس وين بيكون ووين بيصير إلى الآن ما فيه توضيح" ،" علمونا إذا الدعوة فيها واسطة عشان ما ننتظر".

هذه التعليقات تؤكد أن الشائعات تزداد كلما كان هناك غموض وعدم وجود الأخبار الموثوقة الرسمية والمعلن عنها، هنا يتصيد البعض من ضعاف النفوس الفرصة في ظل اهتمام الناس، لنشر الأخبار المغلوطة التي تسبب توتر الناس وانفعالهم، علماً أن وزارة الحج قد صرحت رسمياً على موقعها عن ضوابط ومعايير الحج لعام ١٤٤١ في شهر شوال وفتحت التسجيل حسب الضوابط في شهر ذي القعدة يوم الاثنين ١٥ الموافق ٦ من شهر يوليو ٢٠٢٠ وحددت المدة خمسة أيام بحيث من تنطبق عليه المعايير يسجل خلال أي وقت من الأيام الخمسة (haj.gov.sa,2020).

جدول رقم (٥)

شائعات "هجومية، اتهامية" تستهدف شخصيات ذات منصب قيادي في الدولة ومؤسسات رسمية

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	أسلوب نشر الشائعة
١	"الصين تعلن نجاح العلاج المصري لفيروس كورونا الذي قدمته وزيرة الصحة المصرية للصين" والذي اثبت فاعليته بنسبة ١٠٠٪، وأصبح حق ابتكار المصل المصري جاهزاً ليصل تصديره الى كل دول العالم وبالأسعار الذي تحددها وزارة الصحة المصرية.	ثبت أن الخبر غير صحيح، ونفته وزارة الصحة المصرية.	صورة وخبر
٢	«الرئيس الصيني يعلن أن كورونا ليست فايروس بل هي غاز السارين»	الفيديو الحقيقي لخطاب قديم للرئيس الصيني يهنئ فيه الشعب بقدوم العام الجديد ٢٠١٩. غير صحيحة	فيديو
٣	'' وزير الصحة الأردني يفجرها ويفضح مؤامرة فيروس كورونا''.	لا صحة للفيديو المتداول والفيديو الحقيقي لا يخص وزير الصحة بل لأحد الصحفيين.	فيديو
٤	تصريح رئيس مدغشقر «اندريه راجو» بأن منظمة الصحة العالمية حاولت رشوته ب ٢٠ مليون لتسميم تجارب علاج كورونا المستخرج من نبات الشيح.	لا صحة للخبر المتداول، والحقيقة أن الرئيس لم يصدر عنه هذا التصريح ورئاسة مدغشقر نفت رسميا جميع هذه الادعاءات.	خبر منشور
	الصورة المتداولة عن عدم وجود للتباعد الجسدي في مؤتمرات منظمة الصحة العالمية.	الخبر غير صحيح، والحقيقة أن الصورة التقطت قبل تفشي فيروس كورونا في العالم.	صورة
٥	الفيديو المتداول بعنوان «الرئيس الهندي بعد انتشار وباء كورونا يعترف بأنه أخطأ بحق المسلمين»	الحقيقة أن الفيديو تم تصويره قبل أربع سنوات أثناء حديث رئيس الوزراء الهندي عن الإسلام أمام منتدى الصوفية في نيودلهي عام ٢٠١٦.	فيديو
٦	الفيديو المتداول بعنوان "مشاجرة شيخة آل صباح في الحجر في امريكا بسبب فيروس كورونا"	الفيديو الحقيقي نشر العام الماضي لمشاجرة بين فتاتين من الجنسية الأمريكية في نيويورك وليس له علاقة بعائلة آل صباح	فيديو
٧	ما يتداول عن قطار أمريكي يحمل اسم فيروس كورونا COVID-19 شوهد عام ٢٠١٩.	الخبر غير صحيح، والصورة المتداولة مفبركة ومعدلة رقمياً.	خبر منشور
٨	«وزارة الصحة تحذر المواطنين من الذهاب للمستشفيات عند الشعور بأعراض كورونا« والرقم ١٩٥ المنسوب لوزارة الصحة السعودية.	الرقم يخص وزارة الصحة اليمنية فقط والرقم الحقيقي للتواصل مع وزارة الصحة السعودية هو ٩٣٧.	خبر منشور

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	أسلوب نشر الشائعة
٩	الفيديو المتداول عن تسجيل حالات إيجابية مزيفة بفيروس كورونا في بعض مستشفيات القطاع الخاص غير صحيح.	أكدت وزارة الصحة أن المريض لا يبقى ١٤ يوماً في المستشفى بدون تأكيد حالة إصابته بالفيروس من عدمها بعد فحص العينات في مختبرات تابعة للوزارة	فيديو
١٠	الصورة المنسوبة لمستشفى الملك عبد العزيز التخصصي بالطائف عن مشروب تعزيز مناعة الجسم لمحاربة فيروس كورونا.	الصورة غير صحيحة ولم تصدر من صحة الطائف.	صورة
١١	مستشفى مخصص لمرضى كورونا في البرازيل تم اقتحامه من قبل بعض المواطنين فوجدوه فارغاً»،	لا صحة للفيديو والحقيقة أنه مستشفى جديد في ساو غونسالو تأخر افتتاحه وقام ممثل الدولة فيليب بابيل بزيارة مفاجئة له في ٢٧ مايو الماضي.	فيديو
١٢	الفيديو بعنوان "القبض على شخص بمزرعته بسبب تجمع بلا تباعد اجتماعي"	غير صحيح، والفيديو الحقيقي نشر قبل ثلاث سنوات لمداهمة الشرطة لتعديات زراعية في شمال المملكة.	فيديو

يسعى مروجو الشائعات إلى النيل من سمعة أصحاب القرار، أو الشخصيات ذات المناصب المهمة في الدولة لزعزعة ثقة الناس بهم في ظل أزمة وباء كورونا المستجد الذي تفشى في جميع الدول، ويعد ذلك فرصة يستغلها أولئك لنشر الأكاذيب وإثارة البلبلة، وبث الكراهية والعداوة تجاه هؤلاء الأفراد. وقد يخفي أحياناً نشر هذا النوع من الشائعات أغراضاً سياسية يراد بها إثارة الرأي العام تجاه قضايا سياسية واقتصادية، مثل الخبر الكاذب عن "اكتشاف العلماء في مصر لمصل ثبتت فاعليته بنسبة١٠٠٪ على حالات وتم شفاؤهم وأن وزيرة الصحة قدمت العلاج للصين لتعلن الصين أن العلماء المصريين أثبتوا للعالم أجمع أنهم صناع الحياة، وأصبح حق الابتكار المصري ١٠٠٪ ويمكن تصديره لكل دول العالم بالأسعار التي تحددها مصر".

إن المبالغة في تفاصيل الخبر ونشره في وقت مازال المرض في أوج ظهوره وحيرة العلماء في كشف تركيبته يؤكد كذبه بدليل أن من التعليقات التي ظهرت من قارئ هذه الشائعة بعد انتشارها " هذا الخبر بالذات لا يحتاج لنفي"، وقد يُستهدف من وراء نشر مثل هذا الخبر إثارة التساؤلات عن دور العلم والعلماء والمؤسسات العلمية في المجتمعات المتقدمة التي تملك المخابر الطبية المتطورة في التحكم في هذا الوباء، واكتشاف دواء فعال للقضاء على الفيروس غير المرئي. وقد يسعى مروجوه أيضاً إلى تضخيم جهود الدولة في احتواء الفيروس بغرض الدعاية من جهة، والسيطرة على حالة الرعب التي دبت في نفوس الناس من جهة أخرى، حفاظاً على الوضع الراهن للتخفيف من حدة تأثير الوباء على اقتصاد الدولة.

ونظراً لاكتشاف أول حالات عدوى بشرية بمرض فيروس كورونا كوفيد – 19 في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩، تطايرت الشائعات حول الصين والاتهامات الموجه نحوها أنها سبب في نشر هذا الفيروس لدرجة أن الرئيس الأمريكي ترامب كرر اتهامه للصين أنها مصدر فيروس كورونا ووصفه لفيروس في تغريده له" الفيروس الصيني" ومن الشائعات التي راجت ما وجه للرئيس الصين إعلانه "أن كورونا ليست فايروساً، بل هي غاز السارين". ولاعتقاد البعض بنظرية المؤامرات، وأن الفيروس مصنع، وهناك أهداف من وراء نشره جعلهم يطلقون الشائعات باسم شخصيات عامة لإقناع الناس بأفكارهم، كما هو الحال في الشائعة التي نُشرتْ عن "وزير الصحة الأردني يفجرها ويفضح مؤامرة فيروس كورونا". والمشكلة عندما يصدق البعض الخبر ويتداولونه على

أنه حقيقة، بل ويعلقون على خبر الشائعة بـ " هي مؤامرة ما فيها شك بس الله يكفينا شرهم ويرد كيدهم في نحورهم "، وهذا مما يؤكد أن سبب إطلاق الشائعات وترويجها، هو وجود من يصدقها ويعمل على نشرها وبثها دون التأكد من مصداقية مصدرها، ووسائل التواصل الاجتماعي التي تتناقل من خلالها تلك الشائعات أصبحت في متناول الجميع الكبير والصغير، المتعلم وغير المتعلم، فتأثيرها أقوى بكثير من وسائل الإعلام المتمثلة في القنوات الإعلامية التي يديرها أفراد محددون، ويمكن أن يكون عليها رقابة نسبية(قناوي،٢٠١٦. ٣٦-٣٧) .

وانتشرت الشائعات الهادفة إلى النيل من منظمة الصحة العالمية واتهامها بضعف أدائها في مواجهة وباء كورونا وتباطئها في التحذير من تفشيه عالمياً، علاوة على التماهي مع الرواية الصينية والاعتماد عليها، إضافة للانتقادات الدولية التي وجهت لها وبالتحديد من إدارة الرئيس ترامب الذي قرر وقف مساهمة بلاده في تمويل المنظمة جعلتها هدفاً للشائعات، للنيل من سمعتها وتنقيص دورها الذي تأسست من أجله منذ عام ١٩٤٨ كذراع صحية للأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية لدعم الأنظمة الصحية العالمية عبر بلدان العالم، وحمايتها من تفشي الأمراض والأوبئة، خاصة بعد حصاد الكثير من الأرواح خلال القرن التاسع عشر بسبب تفشي أوبئة مثل الكوليرا، والطاعون، والحمى الصفراء(BBC,2020). وما نشر من شائعة عن "تصريح رئيس مدغشقر «اندريه راجو» بأن منظمة الصحة العالمية حاولت رشوته ب٢٠ مليون دولار لتسميم تجارب علاج كورونا المستخرج من نبات الشيح"،

ما هو إلا محاولة تشويه لسمعة المنظمة، والحقيقة أن الرئيس لم يصدر عنه هذا التصريح ورئاسة مدغشقر نفت رسمياً جميع هذه الادعاءات. وكانت آخر تغريدة لرئيس مدغشقر أثنى فيها على اجتماعه المثمر مع منظمة الصحة العالمية، وقد تم استغلال هذا اللقاء لنشر الأكاذيب والادعاءات عن منظمة الصحة العالمية.

وقد يتصيد مروجو الشائعات الظروف التي يمر بها العالم جراء تفشي وباء كورونا كوفيد- ١٩ لتحقيق أغراض سياسية تنتهجها بعض الدول اتجاه الطوائف الدينية كما هو الحال فيما نُشر عن الرئيس الهندي "بعد انتشار وباء كورونا الرئيس الهندي يعترف بأنه أخطأ بحق المسلمين».

ويكثر انتشار الشائعات عن المستشفيات سواء الحكومية أو الخاصة بغرض اتهامها بالتقصير أو العجز عن استيعاب الأعداد المتزايدة التي تصاب بالفيروس، أو اكتشاف أدوية تخفف من انتشار الفيروس، كما هو الحال في الفيديو الذي نُشر عن اتهام إحدى مستشفيات القطاع الخاص بـ" تسجيل حالات إيجابية مزيفة بفيروس كورونا"، وكذلك "الصورة المنسوبة لمستشفى الملك عبدالعزيز التخصصي بالطائف عن مشروب تعزيز مناعة الجسم لمحاربة فيروس كورونا"، واتهام "مستشفى مخصص لمرضى كورونا في البرازيل تم اقتحامه من قبل بعض المواطنين فوجدوه فارغاً»، وجميعها أخبار بغرض الهجوم والاتهام .

جدول رقم (٦)

شائعات دينية– شائعات الحقد والكراهية

م	محتوى الشائعة	الحقيقة	نوع الشائعة	أسلوب نشر الشائعة
١	"وزارة الصحة السعودية تنتظر فتوى لجواز إفطار شهر رمضان لأن شرب الماء يمنع الإصابة بفيروس كورونا",	لا صحة لما يتداول عربياً بعنوان وقد أكدت سابقًا منظمة الصحة العالمية أن شرب الماء لا يمنع الإصابة بفيروس كورونا.	دينية	خبر متداول
٢	الفيديو المتداول عن إصابة عامل بفيروس كورونا في مطعم مشهور في شارع التحلية	الفيديو غير صحيح، والفيديو الحقيقي متداول في ماليزيا منذ العام الماضي.	كراهية	فيديو
٣	الصورة المتداولة بعنوان: وفاة عامل نظافة بفيروس كورونا أثناء عمله، غير صحيحة.	والحقيقة أنها لعامل نظافة من مدينة مكناس المغربية سقط أرضاً بسبب إصابته بفتق أثناء العمل.	كراهية	صورة
٤	اكتشاف أول حالة إصابة بفيروس كورونا لمقيمة من الجنسية الصينية في حي البغدادية بجدة بالحارة الصينية.	أكد المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة مكة المكرمة أن الحالة كانت لبلاغ مشاجرة بين مقيم ومقيمة من الجنسية الصينية، نتج عنه إصابة المقيم ونقله للمستشفى لتلقي العلاج اللازم.	كراهية	فيديو

تُعد خاصية سرعة الانتشار مما يميز الشائعات الالكترونية حيث إن الانترنت والشبكات الاجتماعية، والهاتف الجوال توفر هذه الخاصية حيث تعبر الشائعات الحدود الوطنية، ولا تتوقف عند الفضاء الوطني، بل يصبح جمهورها الفضاء الكوني مما يزيد من خطورة تأثيراتها السلبية (الشريف،٩٢،٢٠١٥). وعندما تمس الشائعات القضايا الدينية المرتبطة بمواسم العبادات التي تهم كافة المسلمين في بقاع العالم، وفي ظروف تفشي وباء كورونا المستجد، تزداد التساؤلات عن مغزى تلك الشائعات وأهدافها الكيدية في زعزعة الاستقرار النفسي للناس، وقد قام مروجو هذا النوع من الشائعات بصياغة محتوى الشائعة بنص مفاده "قدمت وزارة الصحة بياناً يفيد بأن مرض كورونا المستجد وباء

عالمي، وقد يستمر لأكثر من عام، وأوكلت البيان لمجلس الإفتاء بناءً على اقتراب شهر رمضان الكريم، وأوضحت فيه أن طرق الوقاية من الإصابة بكورونا الإكثار من شرب الماء الدافئ، وعدم ترك الحلق جافاً حتى يسهل من عملية دخول الكائن إلى الرئتين، لذا طلبت وزارة الصحة من مجلس الإفتاء وعلماء المسلمين إصدار فتوى شرعية لجواز الإفطار في شهر رمضان على أن يُقضى في أيام أُخَر". ومن تحليل نص الشائعات نجدها بدأت بالإيضاح أن الخبر مصدره وزارة الصحة، لتكسب مصداقية الناس، كما أنها استخدمت كلمة وباء عالمي يستمر لأكثر من عام، مضاعفة بذلك الخوف والهلع الموجودين أصلاً بفعل الجائحة مستغلة ندرة المعلومات من منظمة الصحة عن المدة التي سيستمر فيها انتشار الوباء، أو حتى إيجاد لقاح للقضاء عليه. كما تضمنت في محتواها معلومة خاطئة أن شرب الماء الدافئ بكثرة يقي من الإصابة من فيروس كورونا المستجد، واستغلت قرب شهر رمضان لرواج الشائعة والادعاء بدراسة علماء المسلمين للموضوع لإصدار فتوى شرعية تجيز للمسلمين الإفطار في هذا الشهر، ولا شك أن خطورة هذه الشائعة لا تكمن فيما تضمنته من أخبار كاذبة منسوبة لوزارة الصحة، بل أيضاً لاستغلال المكانة الدينية المرموقة التي تحتلها المملكة العربية السعودية عالميا كونها محط أنظار المسلمين من جميع أنحاء العالم عربا وعجما، بأنها بصدد اصدار فتوى تجيز الإفطار في رمضان، ولا شك أن انتشار شائعات تمس الشعائر الدينية فيه تضليل للمسلمين، وقد بادرت هيئة مكافحة الشائعات بتكذيب الخبر، ونفي" أن زارة الصحة السعودية تنتظر فتوى لجواز إفطار شهر رمضان لأن شرب الماء يمنع الإصابة بفيروس

كورونا", وقد أكدت سابقًا منظمة الصحة العالمية أن شرب الماء لا يمنع الإصابة بفيروس كورونا .

وقد يهدف مروجو الشائعات إلى غرس الفتن والكراهية بين الناس، ويصدر هذا النوع من الشائعات للتعبير عن مشاعر الكراهية والبغضاء، ودوافع العدوان التي توجد في نفوس البعض، وقد تكون بمثابة تنفيس عن هذه المشاعر(حسين،٢٠١٧، ١٨٣)، وقد لوحظ أنه مع اشتداد أزمة تفشي جائحة كورونا بدأت موجة هجوم على العمالة الوافدة، والزعم أنها كانت سبباً مباشراً في تفشي الوباء، والمطالبة بالاستغناء عنهم واخراجهم مما سبب إثارة الكراهية نحوهم وتجنب التعامل معهم(عسيلان، ٢٠٢٠)، وكان سبب الهجوم ما أظهرته الإحصاءات من ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد، وأن الأغلبية منهم من الجنسيات غير السعودية من العمالة الوافدة للشركات المختلفة، والذين يسكنون في إسكان مزدحم، حيث قامت وزارة الصحة بإجراء فحوصات على هؤلاء العمالة وإخراجهم من مساكنهم المكتظة، وقد تعاونت وزارة التعليم بتسليم ٣٤٤٥ مبنى تعليمياً دعماً لجهود وزارتي الصحة والشؤون البلدية والقروية للحد من تفشي كورونا، وقد ترتب على تلك المشكلات أن أصدرت وزارة الشؤون البلدية والقروية الاشتراطات الخاصة بالعاملين وإسكانهم والإهابة بالمسؤولين عنهم في الالتزام بذلك من أجل السلامة الصحية للمجتمع بكافة مكوناته عبر اتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية التي من شأنها الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد(الوابل،٢٠٢٠، ١-٢) .

آليات التصدي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لم تقف الدول كافة والمملكة العربية السعودية خاصة مكتوفة الأيدي إزاء الشائعات التي بدأت تكتسح مواقع التواصل الاجتماعي منذ تفشي وباء كورونا المستجد. فمع انتشار المعلومات الخاطئة على منصات التواصل الاجتماعي أوصت إدارة الفيسبوك، واليوتيوب، والانستغرام، وهي من أكثر المنصات تأثيراً في عالم التواصل الافتراضي، باتخاذ إجراءات أكثر وضوحاً وحزماً لمكافحة المعلومات الخاطئة. كما أن سيل الأخبار الكاذبة دفع منصة (فتبينوا) وهي مؤسسة عربية مستقلة انطلقت عام ٢٠١٤ لتدقيق المحتوى العربي على الانترنت للعمل باستمرار، للتحقق من الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الشرمان، ٢٠٢٠. ص١٩٨).

كما قامت شركة جوجل خلال عام (٢٠١٦) بتمويل ٢٠ مشروعاً أوروبياً يعمل على التحقق من المعلومات باستخدام خوارزميات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وفي المملكة العربية السعودية ظهرت مبادرات تم إطلاقها بهدف دحض الشائعات، أو التقليل منها ورفع وعي المجتمع بخطر نشر الأكاذيب والشائعات، مثل مبادرة "لا للإشاعات"، و"هيئة مكافحة الشائعات"، وتقوم هذه المبادرات على استخدام أدوات تقنية للتحقق من مدى صحة النصوص والصور والفيديوهات المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي من خلال بعض التطبيقات مثل موقع "tineye" (القضاة، ٢٠١٩. ص٣).

وعلى المستوى الأمني حذرت النيابة العامة في المملكة العربية السعودية من المساس بالنظام العام عبر إشاعة الأخبار مجهولة المصدر، والتي تصعّد الهلع

لدى المجتمع، مشددة على أن ذلك يعرّض للمساءلة الجزائية. وتزامن تحذير النيابة العامة مع لجوء بعض الحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي، إلى بث الإشاعات والأخبار المغلوطة، وخصوصاً ما يتعلق بفيروس كورونا المستجد (www.okaz.com.sa/news,2020.1-2).

مناقشة النتائج.

- بلغ عدد الشائعات التي تم حصرها من خلال حساب هيئة مكافحة الإشاعات خلال الفترة من بداية شهر مارس، حتى نهاية يوليو ٢٠٢٠ (٦١) شائعة، تم تصنيفها حسب مضمونها إلى خمسة أنواع هي " شائعات التخويف وبث الذعر بين الناس، الشائعات الاتهامية والهجومية تجاه الأفراد والجماعات، الشائعات الوردية الحالمة، شائعات الكراهية والعنصرية، والشائعات الدينية. وقد توصل التوم في دراسته ٢٠١٩ إلى أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، ترتبط بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها.
- أعلى نسبة للشائعات التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي كانت في شهر مارس حيث بلغت (٤٩٪)، وأقلها في شهر يوليو (٢٪) ووافقت هذه النتيجة دراسة خليفة (٢٠٢٠)، حيث كان أكثر الأيام تغريداً حول العالم يوم ١٣ مارس ٢٠٢٠ إذ تجاوز عدد التعليقات في هذا اليوم وحده أكثر من ٢٧,٣ مليون تعليق ومنشور.

- احتلت شـائعات التخويف والترهيب وبث الرعب بين الناس المرتبة الأولى في رواجها عبر وسـائل التواصـل الاجتماعي بنسـبة (٥٠,٨) وقد وافقت هذه النتيجة ما توصـل إليه الشـرمان (٢٠٢٠) في دراسـته بأن وسـائل الإعلام التقليدية والجديدة على وجه الخصـوص بالغت في التهويل والإثارة، وعملت على إثارة الرعب لدى الناس، ونشـرت المعلومات والشائعات المتعلقة بوباء كورونا المستجد دون التحقق من صحتها، وكان الخوف والهلع هو السمة الأبرز في معظم وسائل الإعلام.
- جاءت الشـائعات الهجومية تجاه الأفراد والجماعات في المرتبة الثانية بنسـبة (١٩,٦٪) وهي تهدف بالدرجة الأولى للنيل من السـمعة وبث الكراهية والعداوة تجاه الأفراد، وبالتحديد من ذوي الشـخصـيات القيادية، والجماعات أو المؤسسات الرسمية في المجتمع.
- الشـائعات الورديـة أو الحالمـة، أو شـائعات الأمـل جـاءت في المرتبـة الثالثـة بنسـبة (١٦,٣٪) إذ إن الحاجـة للأمـل والرغبـة في تصـديق أي خـبر مـن شـأنه طمأنـة الشـخص ومـن حولـه، أو رفـع معنـويات أفـراد المجتمـع يسـاعد في انتشـار الشـائعات. (موقـع بي بي سـي فـيروس كـورونا كيـف تحمـي صـحتك النفسـية..) ومـن الشـائعات التي كانـت أكثـر رواجـاً خـلال فـترة الحظـر السـماح للمصـلين بحضـور صـلاة الـتراويح في المسـاجد، وفـتح أداء العمـرة. وقـد أظهـرت نتـائج دراسـة خليفـة ٢٠٢٠ عـن أنمـاط التفاعـل عـبر مواقـع التواصـل

الاجتماعي حول أزمة انتشار فيروس كورونا أن إغلاق دور العبادة لأغراض وقائية شهدت تفاعلاً من المغردين، وكانت أكثر الدول التي جاءت منها تعليقات بمواقع التواصل الاجتماعي هي المملكة العربية السعودية بنسبة ٢٤,٥٪.

- في المرتبة الأخيرة جاءت الشائعات الدينية وشائعات الكراهية والعنصرية بنسبة (٦,٥٪) وكانت الشائعات الأكثر رواجاً هي المتعلقة بالعمالة الوافدة والهجوم عليها بزعم أنها سبب مباشر في تفشي الوباء في السعودية. وقد توصلت دراسة السعايدة عام٢٠١٩ أن الشائعات الدينية هي الأقل انتشارا عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالأنواع الأخرى من الشائعات.
- تضافرت الجهود الرسمية على مستوى الدول والشركات، إضافة للجهود الفردية على مستوى الأفراد في اتخاذ إجراءات وآليات للتصدي للشائعات والأكاذيب، والمعلومات الزائفة التي زاد انتشارها بعد تفشي وباء كورونا المستجد.

***

المراجع:

١- المجلات والدوريات العلمية الالكترونية:

ابراهيم، إخلاص مخلص، وجاسم، زياد طارق (٢٠١٩). المسؤولية التقصيرية لمقدم خدمات المعلومات عن نشر الشائعات الالكترونية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس، (القانون والشائعات)، المنعقد للفترة من٢٢-٢٣ ابريل، كلية الحقوق جامعة طنطا،١-١٦

التوم، محمد بن عائض. (٢٠١٩). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجا. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية جامعة الحدود الشمالية، (٤)١،١-٢٠

حربي، نصر رمضان سعد الله. (٢٠١٩). الشائعات ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (آثارها-المسؤولية المترتبة عليها-سبل التصدي لها) دراسة مقارنة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس، (القانون والشائعات)، المنعقد للفترة من٢٢-٢٣ ابريل، كلية الحقوق جامعة طنطا،٢-٤٠

حسين، يوسف محمد. (٢٠١٩). دور الإنترنت في نشر الإشاعات مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" إنموذجا للمدة من ٢٠١٧/٩/١ لغاية ٢٠١٧/١١/٣٠، مجلة الأكاديمي، العدد ١٧٩،٩٣-١٨٥

خليفة، إيهاب. (٢٠٢٠). اتجاهات تفاعل مواقع التواصل الاجتماعي مع "كورونا". المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/5437/

الدبيسي، عبد الكريم، الطاهات، زهير ياسين. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٠)١، ص٦٦-٨٠.

الزيني، أيمن رمضان. (٢٠٢٠). الشائعات المتعلقة بفيروسCovid 19 والمواجهة الجنائية الموضوعية لها، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية،٦ جائحة كورونا وتداعياتها القانونية والاقتصادية والمحلية والإقليمية والدولية (عدد خاص)، ١-٦٠ doi: 10.21608/jdl.2020.105116.

السعايدة، جهاد علي. (٢٠١٩). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة الأميرة رحمة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي،٦(٢).

الشرمان، عديل أحمد. (٢٠٢٠). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجًا. المجلة العربية للدراسات الأمنية, ٣٦(٢) , ١٨٩-٢٠٥.

الشريف، رانيا عبد الله. (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، مجلة العلاقات العامة والاعلان – الجمعية السعودية للعلاقات العامة والاعلان – السعودية، ع٣، ٨٨-٩٩.

الشلهوب، عبد الملك عبد العزيز الشلهوب. (٢٠٢٠). ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي.

قناوي، فوزية حسين علي. (٢٠١٦). دور وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات: دراسة استطلاعية تحليلية. مجلة جامعة سرت العلمية- العلوم الإنسانية،٦(١)، ٣٥-٦٦.

المنصور، محمد. (٢٠١٣). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية انموذجا". شؤون العصر، (١٧)٤٩، ص٢٨ https://search.emarefa.net/detail/BIM-649257

الهرش، أحمد فايز. (٢٠٢٠) أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد19، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، مجلد٢ خاص، ص١١٧-١٣٧.

المواقع الالكترونية:

ابعوش، رشيد. (٢٠٢٠). التمثيلات الاجتماعية لمرض فيروس"كورونا" مقارنة سوسيولوجية، www.philoclub.net\2020\03\blog-post

احذر إشاعات "كورونا"،" النيابة" السجن ٥سنوات والغرامة ٣ملايين. (٢٠٢٠). ١-٢،https://www.okaz.com.sa/news/local/2013347.

آل الشيخ، محمد. كورونا بين العقاب والابتلاء.www.alarabiya.net,2020\02\08

زرد، ياسمين عبد اللطيف. (٢٠٢٠). فيروس كورونا وعلم اجتماع الوباء، مواقع عالمية– بوابة الشروق–www.shorouknews\2020\04\05 عن موقع Gulf Times.com

سلامة، سنابل. (٢٠٢٠). لماذا يلجأ الناس إلى تصديق الشائعات في الكوارث والأزمات؟ كورونا مثالاً.https://www.hafryat.com/ar/blog /

عسيلان، غسان محمد. (٢٠٢٠). كورونا والعمالة الوافدة. https://sabq.org/SrztcN.

فيروس كورونا: ما دور منظمة الصحة العالمية ولماذا أوقف ترامب تمويلها؟ (٢٠٢٠). https://www.bbc.com/arabic/inthepress-52305342

فيروس كورونا: هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الذعر والخوف؟ ٢٠٢٠https://www.bbc.com/arabic/interactivity-52084379

القضاة، محمد شرف. (٢٠١٩). دور وسائل الاتصال الحديثة في ترويج الشائعات. مجلة المجتمع، Al Mugtama magazine 2019\11\02

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). مرض فيروس (كورونا– كوفيد19) : أسئلة وأجوبة www.who.int,q-a-coronaviruses

المنهج الوصفي "تحليل المحتوى، مجلة سيرتفايد. (٢٠١٩) https://certifind.com/blog/

نظرة تحليلية لهيئة مكافحة الإشاعات لألف إشاعة، http://norumors.net/?articles=1000rumors.

الوابل، مها. (٢٠٢٠). كورونا والعمالة، جريدة الرياض www.alriyadh.com2020\04\17

وزارة الحج والعمرة: معايير صحيحة دقيقة لاختيار حجاج موسم حج ١٤٤١هـ. wwwhaj.gov.sa

اليعلا، سعاد. (٢٠٢٠). كورونا يغير عادات رمضان ويوقف صلاة التراويح، تشديد من منظمة الصحة العالمية على استمرار الإجراءات الاحترازية وعدم التهاون بشأنها، https://www.independentarabia.com/node/113176

المراجع الاجنبية:

Pennycook, G., McPhetres, J., Zhang, Y., Lu, J. G., & Rand, D. G. (2020). Fighting COVID-19 Misinformation on social media: Experimental Evidence for a Scalable Accuracy-Nudge Intervention. Psychological Science, 31(7), 770–780. https://doi.org/10.1177/0956797620939054.

***

- wzArħ AlHj wAlçmrħ: mçAyyr SHyHħ dqyqħ lAxtyAr HjAj mwsm Hj 1441h.wwwhaj.gov.sa
- AlyçlA ،sçAd. (2020). kwrwnA yγyr çAdAt rmDAn wywqf SlAħ AltrAwyH ، tŝdyd mn mnĎmħ AlSHħ AlçAlmyħ çlŶ AstmrAr AlĂjrA'At AlAHtrAzyħ wçdm AlthAwn bŝÂnhA ،https://www.independentarabia.com/node/113176

***

AlmwAqç AlAlktrwnyħ:

- Abçwŝ ،rŝyd. (2020). AltmθylAt AlAjtmAçyħ lmrD fyrws"kwrwnA" mqArnħ swsywlwjyħ ،www.philoclub.net\2020\03\blog-post
- AHðr ĂŝAçAt "kwrwnA"،" AlnyAbħ" Alsjn 5snwAt wAlɣrAmħ 3mlAyyn. (2020). https://www.okaz.com.sa/news/local/2013347،1-2.
- Āl Alŝyx ،mHmd. kwrwnA byn AlçqAb wAlAbtlA'. www.alarabiya.net,2020\02\08
- zrd ،yAsmyn çbd AllTyf. (2020). fyrws kwrwnA wçlm AjtmAç AlwbA' ، mwAqç çAlmyħ- bwAbħ Alŝrwq-www.shorouknews\2020\04\05 çn mwqç Gulf Times.com
- slAmħ ،snAbl. (2020). lmAðA yljÂ AlnAs ĂlŶ tSdyq AlŝAŶçAt fy AlkwArθ wAlÂzmAt؟ kwrwnA mθAlA. https://www.hafryat.com/ar/blog/
- çsylAn ،ɣsAn mHmd. (2020). kwrwnA wAlçmAlħ AlwAfdħ. https://sabq.org/SrztcN.
- fyrws kwrwnA: mA dwr mnĎmħ AlSHħ AlçAlmyħ wlmAðA Âwqf trAmb tmwylhA؟ (2020). https://www.bbc.com/arabic/inthepress-52305342
- fyrws kwrwnA: hl sAhmt wsAŶl AltwASl AlAjtmAçy fy nŝr Alðçr wAlxwf؟ https://www.bbc.com/arabic/interactivity-520843792020
- 9-AlqDAħ ،mHmd ŝrf. (2019). dwr wsAŶl AlAtSAl AlHdyθħ fy trwyj AlŝAŶçAt. mjlħ Almjtmç ،Al Mugtama magazine 2019\11\02
- mnĎmħ AlSHħ AlçAlmyħ. (2020). mrD fyrws (kwrwnA- kwfyd (19: ÂsŶlħ wÂjwbħwww.who.int,q-a-coronaviruses
- Almnhj AlwSfy "tHlyl AlmHtwŶ ،mjlħ syrtfAyd. (2019) https://certifind.com/blog/
- nĎrħ tHlylyħ lhyŶħ mkAfHħ AlĂŝAçAt lÂlf ĂŝAçħ ، http://norumors.net/?articles=1000rumors.
- AlwAbl ،mhA. (2020). kwrwnA wAlçmAlħ ،jrydħ AlryAD www.alriyadh.com2020\04\17

- AlsçAydħ ،jhAd çly. (2019). AlŝAŶçAt fy wsAŶl AltwASl AlAjtmAçy wtÂθyrAthA çlŶ AlÂmn Almjtmçy mn wjhħ nĎr Tlbħ AlÂmyrħ rHmħ ،mjlħ Alçlwm AlĂnsAnyħ ljAmçħ Âm AlbwAqy6،(2).
- AlŝrmAn ،çdyl ÂHmd. (2020). dwr AlĂçlAm fy mwAjhħ AlÂwbŶħ wAlÂmrAD Almçdyħ: wbA' fyrws kwrwnA nmwðjΐA. Almjlħ Alçrbyħ lldrAsAt AlÂmnyħ, 36(2) , 189-205.
- Alŝryf ،rAnyA çbd Allh. (2015). dwr wsAŶl AltwASl AlAjtmAçy fy AntŝAr AlŝAŶçAt ،mjlħ AlçlAqAt AlçAmħ wAlAçlAn - Aljmçyħ Alsçwdyħ llçlAqAt AlçAmħ wAlAçlAn – Alsçwdyħ ،ç399-88 ،.
- Alŝlhwb ،çbd Almlk çbd Alçzyz Alŝlhwb. (2020). mmArsAt AlAtSAl AlqçAl fy ĂdArħ Âzmħ jAŶHħ kwrwnA wbnA' Alwçy AlSHy ldŶ ÂfrAd Almjtmç Alsçwdy.
- qnAwy ،fwzyħ Hsyn çly. (2016). dwr wsAŶl AlAtSAl wŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy Altrwyj llŝAŶçAt: drAsħ AstTlAçyħ tHlylyħ. mjlħ jAmçħ srt Alçlmyħ- Alçlwm AlĂnsAnyħ6،(1)66-35 ،.
- AlmnSwr ،mHmd. (2013). tÂθyr ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy çlŶ jmhwr Almtlqyn: drAsħ mqArnħ llmwAqç AlAjtmAçyħ wAlmwAqç AlĂlktrwnyħ "Alçrbyħ AnmwðjA". ŝŵwn AlçSr ،(17)49 ،S28 https://search.emarefa.net/detail/BIM-649257
- 14-Alhrŝ ،ÂHmd fAyz. (2020) Âzmħ AlĂγlAq Alkbyr: AlĀθAr AlAqtSAdyħ lfyrws kwrwnA kwfyd19 ،mjlħ bHwθ AlĂdArħ wAlAqtSAd ،mjld2 xAS ، S117-137

AlmrAjç:

- AlmjlAt wAldwryAt Alçlmyħ AlAlktrwnyħ:
- AbrAhym ،ĂxlAS mxlS ،wjAsm ،zyAd TArq (2019). Almsŵwlyħ AltqSyryħ lmqdm xdmAt AlmçlwmAt çn nŝr AlŝAŶçAt AlAlktrwnyħ ،bHθ mqdm ĂlŶ Almŵtmr Alçlmy AlsAds ،(AlqAnwn wAlŝAŶçAt) ،Almnçqd llftrħ mn22-23 Abryl ،klyħ AlHqwq jAmçħ TnTA16-1،
- Altwm ،mHmd bn çAŶD. (2019). AlŝAŶçAt fy wsAŶl AltwASl AlAjtmAçy: twytr nmwðjA. mjlħ AlŝmAl llçlwm AlĂnsAnyħ jAmçħ AlHdwd Alŝmalyħ ، (4)1،1-20
- Hrby ،nSr rmDAn sçd Allh. (2019). AlŝAŶçAt wnŝrhA çbr mwAqç AltwASl AlAjtmAçy (ĀθArhA-Almsŵwlyħ Almtrtbħ çlyhA-sbl AltSdy lhA) drAsħ mqArnħ ،bHθ mqdm ĂlŶ Almŵtmr Alçlmy AlsAds ،(AlqAnwn wAlŝAŶçAt) ، Almnçqd llftrħ mn22-23 Abryl ،klyħ AlHqwq jAmçħ TnTA40-2،
- Hsyn ،ywsf mHmd. (2019). dwr AlĂntrnt fy nŝr AlĂŝAçAt mwAqç AltwASl AlAjtmAçy "Alfys bwk" ĂnmwðjA llmdħ mn 1/9/2017 lγAyħ 30/11/2017 ، mjlħ AlÂkAdymy ،Alçdd 93،179-185
- xlyfħ ،ĂyhAb. (2020). AtjAhAt tfAçl mwAqç AltwASl AlAjtmAçy mç "kwrwnA". Almstqbl llÂbHAθ wAldrAsAt Almtqdmħ ، https://futureuae.com/arAE/Mainpage/Item/5437/
- Aldbysy ،çbd Alkrym ،AlTAhAt ،zhyr yAsyn. (2013). dwr ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy tŝkyl AlrÂy AlçAm ldŶ Tlbħ AljAmçAt AlÂrdnyħ ،dwr ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy tŝkyl AlrÂy AlçAm ldŶ Tlbħ AljAmçAt AlÂrdnyħ ، mjlħ drAsAt Alçlwm AlĂnsAnyħ wAlAjtmAçyħ ،(40)1 ،S66-80.
- Alzyny ،Âymn rmDAn. (2020). AlŝAŶçAt Almtçlqħ bfyrws19 Covid wAlmwAjhħ AljnAŶyħ AlmwDwçyħ lhA ،mjlħ AldrAsAt AlqAnwnyħ wAlAqtSAdyħ6، jAŶHħ kwrwnA wtdAçyAthA AlqAnwnyħ wAlAqtSAdyħ wAlmHlyħ wAlĂqlymyħ wAldwlyħ (çdd xAS)60-1 ، doi: 10.21608/jdl.2020.105116.